



همراه با ترجمه فارسی

در است و زم

آیت الله شیخ محمد صالح المنجد کیس

دوره سرفان علمی

سر شناسنامه: کمیلی محصل خراسانی، محمد صالح، ۱۳۲۰

عنوان قرارداد: المطالب السلوكيه. فارسی - عربی

عنوان: المطالب السلوكيه همراه با ترجمه فارسی

تکرار نام پدیدآور: محمد صالح کمیلی محصل خراسانی

مشخصات نشر: قم، آیت اشراق، ۱۳۹۶

مشخصات ظاهری: ۳۵۲ ص

فروست: دوره عرفان عملی؛ ۱

وضعیت فهرست نویسی: فیفا ISBN: ۹۷۸-۶۰۰-۹۰۳۹۲-۴-۱

یادداشت: دو است دوم

یادداشت: کتابنامه: از ص ۲۷۹-۳۵۲ همچنین به صورت زیر نویس

یادداشت: نماد

یادداشت: فارسی - عربی

موضوع: کمیلی محصل خراسانی، محمد صالح، ۱۳۲۰

موضوع: آداب طریقت

موضوع: عرفان

رده بندی کنگره: ۱۳۹۶، ۹۱۵ ک ۲۸۸/۱ Bp

رده بندی دیویی: ۸۴/۲۹۷

شماره مدرک: ۴۲۴۶۷۱۷



انتشارات آیت اشراق

المطالب السلوكيه

محمد صالح کمیلی خراسانی

■ تألیف: آیت الله محمد صالح کمیلی خراسانی ■ ناشر: آیت اشراق ■ نوبت چاپ: اول، ۹۶

■ لیتوگرافی: پردیس ■ تیراژ: ۱۵۰۰ ■ چاپ: گل وردی

■ شابک: ۹۷۸-۶۰۰-۹۰۳۹۲-۴-۱ ■ قیمت: ۲۶۰۰۰۰ ریال

قم، خیابان ارم، پاساژ قدس، پلاک ۸۶. تلفن: ۳۷۷۴۴۶۵۰ / ۰۲۵ / ۳۷۷۴۹۶۲۸ ۰۲۵

تهران، میدان شهدا، مرکز تحقیقاتی توحید تلفن: ۳۳۱۲۰۲۶۵ / ۰۲۱ / پیام کوتاه: ۹۱۹۸۲۱۸۸۲۷

www.eshraqcp.com

E-mail: info@eshraqco.com

ayat.eshraq@gmail.com



فهرست

٣	الفصل الاول فى الكليات
٥	المطلب الاول الدين و الشريعة
٥	الشريعة و الطريقة و الحقيقة
٦	الحقيقة
٦	الطرق الشرعية فى الأمور العرفانية
٦	مراعاة حقوق الناس
٨	المطلب الثانى الانسان و الروح و القلب و النفس
٨	أحوال الروح و الجسم
٨	تقسيم الأعضاء
٩	بقاء الروح بعد الموت
٩	النوم يدل على بقاء الروح
١٠	القلوب الأربعة
١٠	أقسام القلب
١٠	قلوبكم فى السماء
١٠	لمتان فى القلب

١١	عينان في القلب
١١	نوران في القلب
١١	أحكام القلب
١١	رؤية الله في القلب
١٢	إئتلاف قلوب الأبرار
١٢	الأنانية في النفس
١٣	أقسام النفس في القرآن
١٤	أقسام النفس عن مولانا امير المؤمنين عليه السلام
١٥	الملكات النفسانية
١٦	المطلب الثالث العرفان و السلوك
١٦	مناقشة بين العرفان و التصوف
١٧	مراجعة كتب العرفان
١٧	في فائدة كلمات المشايخ
١٨	العرفان العملي
١٨	أفضل من ملك الدنيا
١٨	نية السلوك
١٩	الكمال
١٩	الأسفار الأربعة
٢٠	الهدف من السلوك
٢٠	صفة العارف
٢٠	فرحان بالحق
٢١	العارفون و أولياء الله
٢١	أوصاف أولياء الله
٢٢	المطلب الرابع الاستاذ و السالك
٢٢	ضرورة الأستاذ
٢٣	الأستاذ العام و الخاص
٢٤	اطاعة الأستاذ
٢٤	حق الأستاذ
٢٥	تأثير كلام الأستاذ
٢٥	التلميز في طريق السلوك و ارتباطه مع الاستاذ
٢٦	كسر سن أويس اليمن
٢٦	رفيق الطريق
٢٧	نفسية السالك
٢٧	نية السالك في قول الشاعر العارف الحافظ الشيرازي



٢٧	بداية سير السالك
٢٧	صفاء قلب السالك
٢٧	المراحل الأولية من السلوك
٢٨	السالكون المجذوبون و المجذوب السالك
٢٨	أحوال السالكين
٢٨	صفات السالكين
٢٩	علامات أهل السلوك
٢٩	عباد ناجاهم في فكرهم
٣١	المطلب الخامس الولاية و الامامة
٣١	الولاية طريق التوحيد
٣٢	خلق الله في الأرض
٣٢	نور حبة أهل البيت
٣٢	إردباد حبة أهل البيت
٣٢	أحبائي أنتم
٣٣	الحزن و الفرح في غرب شجرة أهل البيت
٣٤	المطلب السادس التوحيد
٣٤	توحيد الخاصة
٣٤	التوحيد و وجه الله
٣٥	مقام التوحيد
٣٥	مثال المرأة للتجلي الإلهي
٣٦	إن الله أشوق من عبده
٣٦	حنان الله
٣٦	أخفي أربعة في أربعة

٣٧..... الفصل الثاني في بعض المقامات

٣٩	المطلب الأول التوبة
٣٩	تكرار التوبة
٣٩	أقسام التوبة
٤٠	مراتب التوبة
٤١	المطلب الثاني المراقبة
٤١	كيفية المراقبة
٤١	إختيار الأقرب إلي الإخلاص
٤٣	المطلب الثالث التفكير
٤٣	تفكير السالك





٤٣	التفكر في الكليات
٤٤	عملوا بالفكرة
٤٤	التذكر و التفكر
٤٥	المطلب الرابع الصبر و البلاء
٤٥	تعريف الصبر
٤٥	الصبر عن الله
٤٦	الصبر علي الأذية
٤٦	البلاء و الرخاء
٤٦	البلاء
٤٧	أهمية البلاء
٤٧	كيف كان بلاء أيوب عليه السلام
٤٨	طلب العافية قبل البلاء
٤٨	سبب البلاء
٤٨	التضار في العالم
٤٨	الجزع لا يدفع الضرر
٤٩	المطلب الخامس الحزن و الغيبة
٤٩	الحزن عند العارفين
٤٩	غربة العارفين
٥١	المطلب السادس الشكر
٥١	تحصيل روح الشكر
٥٢	الإقرار بالنعم
٥٢	الحمد والإستدراج
٥٢	الإستدراج والإختبار
٥٣	المطلب السابع التوكل و التسليم
٥٣	التوكل
٥٣	حقيقة التوكل
٥٤	تحصيل التوكل
٥٤	التسليم لله
٥٤	من وحي الله إلي داود
٥٥	المطلب الثامن الرضا
٥٥	تعريف مقام الرضا
٥٥	الرضا و الشكوي
٥٧	المطلب التاسع الانس و العشق
٥٧	علائم الأُنس بالله



٥٧	 أنا دية العاشق
٥٨	 صفة المشتاق
٥٨	 نار الشوق
٥٨	 عين تري سواها
٥٨	 لي عنك غني بعشقتك
٥٩	 من أشعار ابن فارض
٥٩	 و من شعر رابعة العدوية
٥٩	 نار العشق و الفراق في أشعار ابن فارض
٦٠	 هو الحب
٦١	 قال محي الدين في كتاب ترجمان الاشواق
٦١	 علائي المحب لله
٦٢	 أشعار ابن فارض
٦٣	 من ديوان ابن فارض
٦٣	 قلبي يحدني
٦٣	 أشعار ابن فارض
٦٥	 المطلب العاشر الجمع و الفرقة القبض و البسط
٦٥	 الجمع و التفرقة
٦٥	 القبض و البسط
٦٦	 المطلب الحادي عشر الفناء
٦٦	 مراتب الفناء
٦٦	 الوحدة و الفناء

٦٧ الفصل الثالث في الآداب

٦٩	 المطلب الاول العبادات
٦٩	 كيف نصلي و بماذا نفكر في الصلاة
٧٠	 إصطناع الأعمال المستحبة
٧٠	 قيام الليل
٧١	 المطلب الثاني الأعمال و آثارها
٧١	 أفعال الإنسان
٧١	 آثار الحسنات و السيئات
٧٢	 أصول المعاملات
٧٢	 الإبقاء علي العمل
٧٣	 إستمرار العمل الصالح
٧٣	 نية الأعمال

٧٣	العمل للذُّنيا
٧٤	ثمرة الخلوة و الجوع و الصمت
٧٤	عدم كسر قلوب المؤمنين
٧٤	المداواة مع الناس
٧٤	الكتمان
٧٦	المطلب الثالث ذكر الموت
٧٦	الموت خير من الحياة
٧٦	أثر ذكر الموت
٧٧	ذكر الموت
٧٧	علي عليه السلام في فراش الموت
٧٧	العقبي بوادي السلام
٧٨	المطلب الرابع سلوك الكاسيين
٧٨	سلوك الكاسي
٧٨	السالك الكاسي
٧٩	الفصل الرابع في الأذكار
٨١	المطلب الاول الذكر و حكمه و آثاره
٨١	الذكر
٨١	الذكر و الفكر
٨٣	التمركز
٨٣	المناجاة في جوف الليل
٨٣	توقع الإلهام الرباني
٨٣	أربع يلتجأ إليها السالك
٨٣	نفي الخواطر
٨٤	دفع الوسواس
٨٤	ماذا تفعل لترى من تريده في منامك
٨٤	الإسم الأعظم
٨٤	أهمية الأربعين
٨٥	شروط الذكر الأربعيني
٨٦	المطلب الثاني مجالس الذكر
٨٦	مجلس الذكر
٨٦	آداب مجالس الذكر
٨٧	خلق الذكر
٨٨	المطلب الثالث الدعاء و القنوت



٨٨	الوضوء ثم الصلاة ثم الدعاء
٨٨	لا تعجل بحوائجك
٨٨	أسباب تأخير إجابة الدعاء
٨٩	الشك في استجابة الدعاء
٨٩	السكوت من الدعاء
٨٩	دعاء في القنوت
٨٩	دعاء في الصباح
٩٠	يا هو يا من لاهو إلا هو
٩٠	مقتبس من دعاء مكارم الأخلاق
٩١	دعاء يا من تحل
٩١	الشهادة بالوحدانية
٩٢	دعاء الإمام علي عليه السلام
٩٢	دعاء آخر
٩٢	دعاء آخر
٩٢	دعاء الأنبياء
٩٣	دعاء القلب
٩٣	قنوت الإمام الصادق عليه السلام
٩٣	ومن دعائه أيضاً
٩٤	من أدعيتهم في القنوت
٩٤	دعاء عمار بن ياسر رضوان الله عليه
٩٤	ملك الموت
٩٤	دعاء الصبر
٩٥	إستنباط الصفات المحمودة للنفس من الدعاء
٩٥	دعاء يقرأه السيد الحداد
٩٥	مناجاة المريدين
٩٦	مقتطفات من دعاء عرفة

٩٩..... الفصل الخامس في الامراض و علاجها

١٠١	المطلب الاول أمراض الجسد
١٠١	امراض الجسد
١٠١	عروض الحالات العصبية
١٠٢	آثار لقمة الشبهة
١٠٢	الفتور في الجسد
١٠٢	تقليل الجانب الحيواني و تقوية الجانب الروحي





المطلب الثاني أمراض الروح	١٠٣
أحوال الروح و الجسم	١٠٣
حجب النفس	١٠٣
ضرر إساءة الظن بالمؤمنين	١٠٤
علاج الأمراض الروحية	١٠٤
تغير الأحوال	١٠٤
المبتلي بالوضوء و الصلاة	١٠٥
هواه علي هواي و هواي علي هواه	١٠٥
عدم تحصيل الكمال من طي الأرض و البحر و السماء	١٠٥
المطلب الثالث خطر المجالسات و الشيطان و المكاشفات	١٠٧
مجالسة الأخيار و الأشرار	١٠٧
خطوات الشيطان	١٠٨
التحذير من المكاشفات	١٠٨
أخطاء المكاشفات	١٠٨
المكاشفات بمنزلة المحاربات	١٠٩
خطر الكرامات	١٠٩

١١١ الفصل السادس في النصائح و الوصايا

المطلب الاول حكم للإمام الصادق عليه السلام	١١٣
المطلب الثاني النصائح و الاداب العامة في السلوك	١١٥
نصائح عامة	١١٥
توصيات عامة	١١٦
الاداب و الشروط السلوكية	١٢٠
المطلب الثالث الوصايا من مشايخ العرفان	١٢٢
توصيه الإمام الخميني عليه السلام	١٢٢
وصايا الشهيد الأول عليه السلام	١٢٢
توصية المرحوم حسينقلي الهمداني عليه السلام	١٢٣
وصايا المرحوم السيدعلي القاضي عليه السلام	١٢٣
وصايا سيدي الأستاذ عليه السلام	١٢٤
من أقوال سيدي الأستاذ عليه السلام	١٢٥
موعظه تنور القلب	١٢٦

١٢٧ الفصل السابع في المتفرقات

الإشارة و اللطائف في القرآن	١٢٩
-----------------------------	-----

۱۲۹.....	علوم القرآن
۱۳۰.....	علم السر
۱۳۰.....	كشف سر الغيبة بعد الظهور
۱۳۰.....	حُبُّ الی من دنیاکم ثلاث
۱۳۱.....	ضنائن الخلق
۱۳۱.....	مع أستاذي السيد الحداد
۱۳۲.....	الحب و البغض
۱۳۲.....	حلاوة الايمان
۱۳۳.....	المعصيتان الكبیرتان في السلوك
۱۳۳.....	صفات الكلب
۱۳۳.....	خضاع الأتباء
۱۳۳.....	تیرالین
۱۳۳.....	الجلساء ثلاثة
۱۳۴.....	أقسام الدم السبعة
۱۳۴.....	ملك الايقاظ
۱۳۴.....	الملابس الأبيض

بخش فارسی

۱۳۷.....	فصل اول کلیات
۱۳۹.....	مطلب اول دین و شریعت
۱۳۹.....	شریعت، طریقت و حقیقت
۱۳۹.....	حقیقت
۱۴۰.....	راه‌های شرعی در امور عرفانی
۱۴۰.....	مراعات حقوق مردم
۱۴۲.....	مطلب دوم انسان، روح، قلب و نفس
۱۴۲.....	احوال روح و جسم
۱۴۲.....	تقسیم‌بندی اعضاء
۱۴۳.....	بقای روح بعد از مرگ
۱۴۳.....	دلالت خواب بر بقای روح
۱۴۴.....	قلب‌های چهارگانه
۱۴۴.....	اقسام قلب
۱۴۴.....	دل‌های آسمانی
۱۴۴.....	نیروی متضاد در قلب



۱۴۰.....	دو چشم در قلب.....
۱۴۰.....	دو نور در دل.....
۱۴۰.....	احکام قلب.....
۱۴۰.....	دیدار خدا در قلب.....
۱۴۶.....	اتحاد دل نیکان.....
۱۴۶.....	خودخواهی نفس.....
۱۴۷.....	اقسام نفس در قرآن.....
۱۴۸.....	اقسام نفس از نظر امیر المومنین (علیه السلام).....
۱۴۹.....	ملکه‌ی تقوی.....
۱۵۰.....	مطلب سوم عرفان و سلوک.....
۱۵۰.....	تفاوت بین عرفان و تصوف.....
۱۵۰.....	مباحث بعدی کتاب‌های عرفانی.....
۱۵۱.....	فایده کلیات بزرگان.....
۱۵۲.....	عرفان عملی.....
۱۵۲.....	بهتر از دریایی بی پایان.....
۱۵۲.....	نیت سالک.....
۱۵۲.....	کمال.....
۱۵۳.....	سفرهای چهارگانه.....
۱۵۳.....	نهایت سلوک.....
۱۵۴.....	ویژگی‌های عارف.....
۱۵۴.....	با حق تعالی شادمان است.....
۱۵۵.....	عرفان و اولیای الله.....
۱۵۵.....	وصف دوستان خدا.....
۱۵۶.....	مطلب چهارم استاد و سالک.....
۱۵۶.....	ضرورت استاد در این راه.....
۱۵۷.....	استاد عام و خاص.....
۱۵۸.....	پیروی از استاد.....
۱۵۸.....	حق استاد.....
۱۵۹.....	تأثیر کلام استاد.....
۱۵۹.....	نحوه شاگردی و ارتباط با استاد در عرفان.....
۱۶۰.....	شکسته شدن دندان اویس یمنی.....
۱۶۰.....	رفیق راه.....
۱۶۱.....	خلق و خوی سالک.....
۱۶۱.....	نیت سالک در بیان شاعر عارف حافظ شیرازی.....

۱۶۱.....	ابتدای سیر سالک.....
۱۶۱.....	صفای قلب سالک.....
۱۶۲.....	مراحل اولیه سلوک.....
۱۶۲.....	سالک مجذوب و مجذوب سالک.....
۱۶۲.....	حالات سالکان.....
۱۶۲.....	ویژگی‌های سالکین.....
۱۶۳.....	نشانه‌های اهل سلوک.....
۱۶۴.....	بندگان که خداوند در فکرشان سخن می‌گوید.....
۱۶۶.....	مطلب پنجم ولایت و امامت.....
۱۶۶.....	ولایت راه توحید است.....
۱۶۷.....	جایگاه یگان خداوند در زمین.....
۱۶۷.....	در محبت اهل بیت علیهم‌السلام
۱۶۷.....	فرونی حب اهل بیت علیهم‌السلام
۱۶۷.....	دوستان و دشمنان شما.....
۱۶۸.....	اندوه و شاکه بی‌استدراان اهل بیت.....
۱۶۹.....	مطلب ششم توحید.....
۱۶۹.....	توحید خواص.....
۱۷۰.....	توحید و وجه الله.....
۱۷۰.....	مقام توحید.....
۱۷۰.....	مثال آینه در تجلی الهی.....
۱۷۱.....	خداوند از بنده اش مشتاق‌تر است.....
۱۷۱.....	مهربانی خدا.....
۱۷۲.....	چهار چیز در چهار چیز پنهان است.....

۱۷۳..... **فصل دوم ذکر برخی از مقامات.....**

۱۷۵.....	مطلب اول توبه.....
۱۷۵.....	تکرار توبه.....
۱۷۵.....	اقسام توبه.....
۱۷۶.....	مراتب توبه.....
۱۷۷.....	مطلب دوم مراقبه.....
۱۷۷.....	کیفیت مراقبه.....
۱۷۷.....	انتخاب نزدیک‌ترین راه به اخلاص.....
۱۷۸.....	مطلب سوم تفکر.....
۱۷۸.....	کیفیت مراتب تفکر سالک.....





۱۷۸.....	اندیشیدن در امور کلی عالم
۱۷۸.....	با فکر عمل می‌کنند
۱۷۹.....	تذکر و تفکر
۱۸۰.....	مطلب چهارم صبر و بلا
۱۸۰.....	تعریف صبر
۱۸۰.....	صبر سالک از الله
۱۸۱.....	صبر بر اذیت و آزار
۱۸۱.....	سختی و گشایش
۱۸۲.....	بلا
۱۸۳.....	اهمیت بلا
۱۸۳.....	بلای حضرت ایوب علیه السلام چگونه بوده است؟
۱۸۳.....	اسباب عافیت قبل از بلا
۱۸۴.....	سر بلا
۱۸۴.....	تضاد در عبادت
۱۸۴.....	بی‌تابی رضا علیه السلام را دفع نمی‌کند
۱۸۵.....	مطلب پنجم جان و غربت
۱۸۵.....	اندوه و حزن عارفان
۱۸۵.....	غربت عارفان
۱۸۷.....	مطلب ششم شکر
۱۸۷.....	به دست آوردن روح شکرگزاری
۱۸۸.....	اقرار به نعمت‌ها
۱۸۸.....	ستایش الهی و استدراج (مغرور شدن به نعمت‌ها)
۱۸۸.....	استدراج و امتحان
۱۸۹.....	مطلب هفتم توکل و تسلیم
۱۸۹.....	توکل
۱۸۹.....	حقیقت توکل
۱۹۰.....	تحصیل توکل
۱۹۰.....	تسلیم امر خدا
۱۹۰.....	سخنی از وحی خداوند به داود علیه السلام نبی
۱۹۱.....	مطلب هشتم رضا
۱۹۱.....	تعریف مقام رضا
۱۹۱.....	رضا و شکایت
۱۹۳.....	مطلب نهم انس و عشق
۱۹۳.....	نشانه‌های انس با خدا

۱۹۳.....	من دیه‌ی عاشقم هستم.....
۱۹۴.....	ویژگی مشتاق.....
۱۹۴.....	آتش شوق.....
۱۹۴.....	چشمی که غیر او را می‌بیند.....
۱۹۵.....	من با عشقت مشغولم و از تنت بی‌نیازم.....
۱۹۵.....	از اشعار ابن‌فارض.....
۱۹۵.....	از اشعار رابعه‌عدویه.....
۱۹۵.....	آتش عشق و دوری در اشعار ابن‌فارض.....
۱۹۷.....	یگانه‌محبوب.....
۱۹۸.....	شعر محی‌الدین در کتاب ترجمان‌الاشواق.....
۱۹۸.....	نشانه‌های دوست‌خدا.....
۱۹۹.....	اشعار ابن‌فارض.....
۲۰۱.....	از دیوان ابن‌فارض.....
۲۰۱.....	دل‌با من حرف می‌زند.....
۲۰۲.....	گلچینی از قصاید عینی ابن‌فارض.....
۲۰۴.....	مطلب دهم جمع و تفرقه قبض و بسط.....
۲۰۴.....	جمع و تفرقه در روح‌سالك.....
۲۰۴.....	قبض و بسط.....
۲۰۵.....	مطلب یازدهم فنا.....
۲۰۵.....	مراتب فنا.....
۲۰۵.....	وحدت و فنا.....

فصل سوم آداب..... ۲۰۷

۲۰۹.....	مطلب اول عبادات.....
۲۰۹.....	چگونه نماز بخوانیم و در نماز به چه چیزی بیاندیشیم؟.....
۲۱۰.....	تصنع در اعمال مستحبی.....
۲۱۰.....	شب‌زنده‌داری.....
۲۱۱.....	مطلب دوم اعمال و آثار آن.....
۲۱۱.....	افعال انسان.....
۲۱۱.....	آثار نیک‌ها و بدی‌ها.....
۲۱۲.....	اصول معاملات (روابط و برخوردها).....
۲۱۲.....	باقی ماندن بر عمل سخت‌تر از اصل عمل است.....
۲۱۳.....	استمرار عمل صالح.....
۲۱۳.....	نیت اعمال.....





۲۱۳.....	کسب و کار دنیوی.....
۲۱۴.....	اثر تنهایی، گرسنگی و سکوت.....
۲۱۴.....	پرهیز از شکستن دل مومنان.....
۲۱۵.....	مدارا با مردم.....
۲۱۵.....	کتمان.....
۲۱۶.....	مطلب سوم یاد مرگ.....
۲۱۶.....	مرگ بهتر از زندگی است.....
۲۱۶.....	اثر یاد مرگ.....
۲۱۶.....	یاد مرگ.....
۲۱۷.....	حضرت علی علیه السلام در بستر مرگ.....
۲۱۷.....	نحوه ادای السلام ملحق شو.....
۲۱۸.....	مطلب چهارم سلوک کاسب.....
۲۱۸.....	سلوک کاسب.....
۲۱۸.....	سالک کاسب.....
۲۱۹.....	فصل چهارم ادب انار.....
۲۲۱.....	مطلب اول ذکر، احکام و فواید آن.....
۲۲۱.....	ذکر.....
۲۲۲.....	ذکر و فکر نورانی و درست.....
۲۲۲.....	تمرکز.....
۲۲۲.....	مناجات در دل شب.....
۲۲۳.....	پیدا شدن الهامات ربانی.....
۲۲۳.....	چهار چیز است که باید به آن‌ها پناه برد.....
۲۲۴.....	پاک کردن ذهن از خاطرات پراکنده.....
۲۲۴.....	بر طرف کردن وسواس.....
۲۲۵.....	دستورالعمل خواب دیدن افراد.....
۲۲۵.....	اسم اعظم.....
۲۲۵.....	اهمیت اربعین.....
۲۲۶.....	شرایط ذکر اربعینی.....
۲۲۷.....	مطلب دوم مجالس ذکر.....
۲۲۷.....	مجلس ذکر.....
۲۲۸.....	آداب جلسات سالکین اهل ذکر.....
۲۲۸.....	مجالس ذکر الهی.....
۲۳۰.....	مطلب سوم دعا و قنوت.....

۲۳۰	اول وضو، بعد نماز، بعد دعا
۲۳۰	در برآورده شدن حاجات عجله نکن
۲۳۰	دلایل تأخیر اجابت دعا
۲۳۱	شک در استجابت دعا
۲۳۱	دعای اولیاء
۲۳۱	از ادعیه‌های قنوت در نماز
۲۳۲	دعا به هنگام صبح
۲۳۲	یا هو یا من لا هو الا هو
۲۳۲	برگرفته از دعای مکارم الاخلاق
۲۳۳	دعای یا من تحل
۲۳۴	شهادت به توحید افعالی
۲۳۴	دعای امام علی (ع)
۲۳۴	دعایی دیگر
۲۳۵	دعایی دیگر
۲۳۵	دعای ویژه پندبران
۲۳۵	دعای قلب
۲۳۶	قنوت امام صادق (ع)
۲۳۶	از جمله ادعیه آن حضرت
۲۳۶	از ادعیه‌ی حضرات معصومین (ع)
۲۳۶	دعای عمار بن یاسر رضوان الله علیه
۲۳۷	فرشته‌ی مرگ
۲۳۷	دعای صبر
۲۳۷	صفات پسندیده نفس انسانی در دعا
۲۳۸	دعایی که مرحوم استاد سید حداد می‌خواندند
۲۳۸	اهمیت دعای مناجات مریدین
۲۳۹	فرازهایی از دعای عرفه

۲۴۱ فصل پنجم امراض و درمان آن‌ها

۲۴۳	مطلب اول امراض بدن
۲۴۳	بیماری‌های جسمانی
۲۴۳	بروز حالت‌های عصبی
۲۴۴	آثار لقمه شبهه‌ناک
۲۴۴	خستگی در بدن
۲۴۴	کاهش نیروی حیوانی و تقویت نیروی روحانی



۲۴۵.....	مطلب دوم بیماری‌های روح.....
۲۴۵.....	احوال روح و جسم.....
۲۴۵.....	حجاب‌های نفسانی.....
۲۴۶.....	آسیب سوءظن به مؤمنین.....
۲۴۶.....	علاج بیماری‌های روحی.....
۲۴۶.....	روش سریع در تغییر حالات نفس.....
۲۴۷.....	وسواس در وضو و نماز.....
۲۴۷.....	خواسته‌ی نفس و خواسته‌ی الهی.....
۲۴۸.....	از طی الارض کمالی حاصل نشود.....
۲۴۹.....	مطلب سوم خطر هم‌نشین بد و شیطان و مکاشفه‌ها.....
۲۴۹.....	هم‌نشینی با خوبان و بدان.....
۲۵۰.....	گم‌های شیطانی.....
۲۵۰.....	خطر مکاشفات.....
۲۵۱.....	خطرهای مکاشفات.....
۲۵۱.....	مکاشفه به عنایت ماهر مخدر.....
۲۵۲.....	خطر کرامات.....

فصل ششم نصایح و وصایا..... ۲۵۳

۲۵۵.....	مطلب اول حکمت‌هایی از امام صادق (ع).....
۲۵۷.....	مطلب دوم نصایح و آداب عامه در سلوك.....
۲۵۷.....	نصیحت‌های عمومی.....
۲۵۸.....	توصیه‌های عمومی اهل سلوك.....
۲۶۲.....	شرایط و آداب سالک.....
۲۶۴.....	مطلب سوم توصیه‌هایی از بزرگان عرفان.....
۲۶۴.....	از توصیه‌های امام خمینی (ره).....
۲۶۴.....	از وصایای شهید اول.....
۲۶۵.....	چهار چیز که راه کمال را قطع می‌کند.....
۲۶۵.....	توصیه‌های مرحوم سید علی قاضی طباطبایی.....
۲۶۶.....	وصیت استاد.....
۲۶۷.....	فرموده‌های استاد بزرگوارم.....
۲۶۸.....	نصیحتی که قلب را نورانی می‌کند.....

فصل هفتم متفرقات..... ۲۶۹

۲۷۱.....	اشارات و لطایف قرآنی.....
----------	---------------------------



۲۷۱.....	علوم قرآن
۲۷۲.....	علم باطن
۲۷۲.....	آشکار شدن راز غیبت پس از ظهور
۲۷۲.....	از دنیای شما سه چیز مورد دوستی من واقع شده است
۲۷۳.....	برگزیدگان خلق
۲۷۴.....	خاطراتی از همراهی با استاد
۲۷۵.....	حب و بغض
۲۷۵.....	شیرینی ایمان
۲۷۵.....	دو گناه بزرگ در سلوک
۲۷۵.....	ویژگی‌های سگ
۲۷۶.....	فروتنی اشیاء
۲۷۶.....	غیر و من
۲۷۶.....	هم‌نشانان
۲۷۷.....	خواب‌های هفت‌گانه
۲۷۷.....	فرشته‌ای که انسان‌ها را از خواب بیدار می‌کند
۲۷۷.....	لباس سفید

منابع و مأخذ

۲۸۱.....	عربی
۲۸۵.....	فارسی

نمایه‌ها

۲۹۱.....	آیات
۲۹۳.....	احادیث
۲۹۷.....	واژگان

المقدمة التمهيدية للمؤلف للطبعة الاولى

الحمد لله ولي الحمد والصلاة والسلام على نبيه وخاتم المرسلين محمد وآله الطاهرين. الأستاذ في هذا المسلك الخبير هو الموجه والمرقي الحقيقي لسالك، حيث أنه سلك مع أستاذه سلفاً هذه الأودية وعرف سقيها من صيحتها، هو الذي يحفظ السالك من المخاطر والانحراف الروحي والإعتقادي والأخلاقي والشرعي الفكري والاجتماعي، وحتى من الأمراض والانحراف المزاجي والجسمي.

و الأستاذ المذهب الكامل أمر ضروري لسلوك هذا السالك المشبع بالأشواق، وأيضاً لتربية النفس وخروجها من أهوائها وأغراضها، فقد تأتى بالمستحبات والعبادات وأنت تفكر أنها خالصة لله ولكن فيها دواعي خفية من النفس، فإذا عملت بها بأمر وتخص من الأستاذ فقد تخلصت من حظوظ النفس، وصار الأستاذ مروّضاً ومودباً لها.

و الأستاذ نصف الطريق كما نقل هذا الكلام من المرحوم، أستاذ أستاذنا، السيد علي القاضي اعلي الله مقامه.

و بما أني كنت حوالي أربع وعشرين سنة تلميذاً لسيدي ومولاي المرحوم المغفور، آية الحق ومنار الهدى، الفاني في الله، الحاج السيد هاشم الموسوي الحداد رضوان الله عليه فقد اكتسبت منه تجارب ومطالب ومسائل سلوكية متنوعة أحببت إيرادها في هذا الكتاب لتكون هدي لمن يهتدي بها، ومشعلاً وضاءاً للسالكين، وذخراً ليوم الدين.

و في الشطر الثاني من الكتاب ذكرت حكماً و أقوالاً و قصصاً منتخبة من مختلف المصادر جرت بها و اعتقد بها قلباً و قالباً و أراها مؤثرة و مفيدة لمختلف درجات السالكين، عسى أن يأخذوا بها و يتنور باطنهم و قلبهم منها و بالإستمداد و الإستلهام الروحي من هذه المطالب و بأدعيتهم الخالصة لي أرتفع و يرتفعون درجة و قريباً منه سبحانه و من أنبيائه و أوليائه في الحياة و بعد الممات، و الله من وراء القصد.

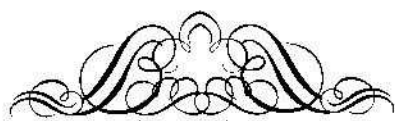
سلسلة اساتذتي لي في العرفان العملي:

١. رجل نساج عارف كامل يعرف بجولائي أخذ العرفان مباشرة من مولانا أميرالمومنين علي بن أبيطالب عليهالسلام مدفون في وادي السلام من النجف الأشرف و مرقده غير معروف.
٢. السيد علي الشوشتری أستاذ المرحوم الشيخ مرتضي الأنصاري دفن في صحن الإمام امير المومنين علي السلام و مرقده غير معروف.
٣. الميرزا حسين علي امينلي المعروف بأستاذ الكل في النجف الأشرف و المدفون في صحن الإمام الحسين عليهالسلام من سنة كربلاء المقدسة.
٤. السيد أحمد الكربلائي المدفون في صحن الإمام علي في النجف الأشرف و مرقده غير معروف..

٥. الميرزا السيد علي القاضي المدفون في وادي السلام في النجف الأشرف.
 ٦. المرحوم السيد هاشم الموسوي الحداد المدفون في مقبرة وادي السلام القديمة بمدينة كربلاء المقدسة قريب من مزار السيد الجوداة.
- هذه السلسلة الطيبة مذكورة في رسالة لبّ الباب للعلاء الشوافي.
و طبع هذا الكتاب قبل سنوات في بيروت من غير ترجمة و اضافات و في طهران مع الترجمة و الإضافات و هذه طبعة جديدة مع نهج جديد و الحمد لله اولاً و آخر.

ذوالقعدة الحرام ١٤٢٩ هـ.ق

العبد الفاني محمد صالح الكميلي



مقدمه مؤلف چاپ اول

نقش استاد در این راه، مخاطب سلوک الی الله، همانا نقش توجه دهنده و مربی حقیقی برای سالک است. زیرا سالک، هم اهی و معیت استادش این راه را طی می‌کند و خوب و بد و درست و نادرست آن را می‌سناسد و نیز استاد است که سالک را از خطرهای و کجروی‌های روحی و عقیدتی و اخلاقی و فسادات فردی و اجتماعی حفظ می‌کند و حتی استاد، سالک را از امراض و افراط و تفریط‌های مزاجی و جسمانی نکه می‌دارد.

برای این راه که پر از گذرگاه‌های دشوار و صعب‌العبور است، استاد مهذب کامل بسیار ضروری است. همچنان که ضرورت استاد برای تربیت نفس و خارج شدن از هواهای نفسانی و انگیزه‌های غیر الهی کاملاً روشن است، زیرا چه بسا مصادات مستحبی را انجام می‌دهی و پیش خودت آنها را خالصانه می‌پنداری در حالی که در لجم آنها انگیزه‌های ظریف و پنهان نفس دخیل بوده و تو متوجه آنها نشدی؛ پس اگر مسافر به این اعمال بشوی با تشخیص و امر استاد از لذت‌های ظریف نفس خلاص می‌گرددی و اینگونه استاد، ریاضت دهنده و تربیت کننده نفس تو است.

استاد نیمی از راه سلوک الی الله است. همانگونه که این معنی از استاد استاد ما سید علی آقای قاضی که خداوند در جانش را بلند گرداند نقل شده است. و از آنجایی که بنده حدود ۲۴ سال شاگرد آقا و مولایم، مرحوم مغفور، نشانه حق، شاخص هدایتگر، فانی فی الله، حاج سید هاشم موسوی حداد- که رضوان الهی بر او باد- بودم از ایشان تجربه‌ها و مطالب و مسائل متنوعی که در امر سلوک الی الله بود را کسب کردم و قصد کردم آنچه از ایشان در این مدت استفاده کردم را در این مجموعه جمع آوری کنم؛ به امید اینکه این مجموعه برای طالبان هدایت قابل استفاده باشد و مانند شعله‌ی روشن برای سالکین الی الله، نور افشانی کند و برای خودم ذخیره‌ای در روز قیامت گردد.

در قسمت دوم این کتاب، کلماتی حکیمانه و اقوال بزرگان و همچنین داستان‌هایی را که از مصادر گوناگون، جمع آوری کرده بودم و به درستی آنها اعتقاد دارم و صحت آنها برایم به تجربه رسیده است و برای هر سالکی در هر درجه سلوکی، تأثیر گذار و قابل استفاده است، را آورده‌ام.

به امید اینکه از این مطالب دوستان سلوکی استفاده نمایند و باطن و دلهایشان نورانی گردد. و به سبب استفاده‌ی سالکین از این مجموعه و الهام گرفتنشان و نیز بوسیله‌ی دعا‌های خالصانه‌شان هم من و هم ایشان، درجات قرب به خدای سبحان و انبیا و اولیای حق را طی کنیم هم در زمان حیاتمان، هم بعد از مرگ. و خدا در ورای هر مقصدی است. سلسله اساتید بنده در عرفان عملی به شرح ذیل است:

۱. عارف کامل معروف به جولا که شغلش نساجی بوده است.
۲. سید علی شوشتری استاد مرحوم حاج شیخ مرتضی انصاری در نجف اشرف.
۳. میرزا حسینقلی همدانی معروف به استاد کل، ساکن نجف اشرف و مدفون در صحن امام حسین در کربلا.
۴. سید حمد کربلایی مدفون در صحن امام علی در نجف اشرف.
۵. میرزا سید علی قاضی مدفون در وادی السلام نجف اشرف.
۶. مرحوم سید ماظم موسوی حداد مدفون در مقبره وادی السلام قدیم در کربلای معلی.

این سلسله پاک، در رساله‌ی کتاب تألیف علامه تهرانی آمده است. لازم به ذکر است این کتاب به عربی و بدون ترجمه فارسی و نیز بدون اضافات، چند سال پیش در بیروت چاپ شده است. همچنین سال‌ها پیش در تهران با ترجمه فارسی و اضافات به چاپ رسید. اکنون مجدداً با چاپ و ویرایش جدید در خدمت شماست. والحمدلله اولاً و آخراً.

تراجمه ۱۴۲۹ ه.ق

بسم الله
محمد صالح کمیلی

المقدمة للطبعة الرابعة

توضيحٌ حول كفاية تحرير معرفة النفس وتطويرها

إذا لاحظنا نرى في كثير من النسخ طرق سلوكية ومناهل عرفانية متعددة وكل واحدة منها تكاملت بانكائها على سُنَّة سلوكية خاطئة، لتسبب تأثير حصلت على جماهير و أتباع لها.

إحدى هذه المسالك هي مسلك مائة لنفس الذي ابتنى على أساس سنة معرفة النفس و إنه لمستندٌ على الحديث النبوي الشريف «من عرف نفسه فقد عرف ربه». ومنشأ هذا التعريف والتبيين في مسلك معرفة النفس هو صدر المتألمين الشيرازي لكنَّ الأقدم منه هو ابن عربي مع العلم بأنَّ هذا المسلك يرجع الى السيد قطب الدين النوري الذي وُلِدَ في سنة (١١٠٠هـ-ق) في مدينة نيريز من محافظة فارس وتوفي في سنة (١١٧٣هـ-ق) في سيار و دفن أيضاً في تلك البقعة، وتلمذ على يد شاه محمد الدارابي الذي هو تلميذ الشيخ البهائي وملا صدرا الشيرازي.

إن السيد قطب الدين الشيرازي الذي كان له منهج مؤثر في نشر العرفان الشيعي قد رقى تلامذة جليلي القدر كالعارف الكبير ميرزا محمد البید آبادي.

وفي بعض الكتب ومنها «طرائق الحقائق» يعتقد المصنف فيها أن السيد محمد مهدي بجرالعلوم ايضاً تلمذ عند السيد قطب الدين الشيرازي. وعلى ما يبدو أنَّ البید آبادي هو الذي أنشأ مكتب العرفان في حوزة النجف الأشرف كما سيأتى توضيحه.

الشيخ محمد البیدآبادي توفي في سنة (١١٩٧هـ-ق) و دُفن في إصفهان في مقبرة تحت فولاد و كأستاذ السيد القطب رفع علم العرفان الشيعي وعمل من أجل توسعته ونشره .

و مضافاً إلى ذلك فإنه تلمذ على ميرزا محمد الألماسي و ملا اسماعيل الخواجوي، وبعد أن صار أستاذاً مريباً في العرفان العملي أنتجت جهوده تلامذة كباراً وأعلاماً في العرفان العملي منهم؛ ملا علي



النوري والسيد صدر الدين الدزفولي والمرحوم علي بن مظفر الإصفهاني وعبد الجواد الشيرازي. وأنه بترية هؤلاء التلامذة العظام شكل في حوزة التشيع ثلاث حركات فلسفية وعرفانية وهي؛ الفلسفة الصدراية، والعرفان النظري، والعرفان العملي.

الميرزا محمد البيدآبادي بتدريسه الخاص لآثار ملا صدرا الشيرازي في حوزة إصفهان ساق تدريس الحكمة المتعالية في حلقات دروس الحوزة العلمية. ومن أكبر ثمار هذه الحلقة تربية أحد أعلام مكتب العرفان الإسلامي وهو ملا علي النوري المازندراني (م ١٢٤٦ هـ - ق).

إن أهل التحقيق يعتقدون أن المحي للحكمة المتعالية هو الآخوند ملا علي النوري المازندراني ومن جهة اقتداره في علم الفلسفة يعدّون مقام علميته مضاهياً لمقام ملا صدرا الشيرازي وقد رقي في خضمّ تدريسه مئات من التلامذة الأفاضل، منهم الشيخ عبدالله الزنوزي (م ١٢٥٧ هـ - ق) الذي هاجر إلى طهران بأمر من الشيخ علي النوري ليؤسس المكتب الفلسفي في طهران فصار حلقة وصل بين المكتب الفلسفي في إصفهان والمكتب الفلسفي في طهران وأول ثمرة لهذه الحوزة الفلسفية ولده الشيخ علي الزنوزي (م ١٣٠٧ هـ - ق).

هذا الولد المعظم قد جلس بعد أبيه على كرسي التدريس وصار سبباً لازدهار الفلسفة في حوزة طهران واحدى نتائج هذا الإزدهار هو ظهور ميرزا هاشم الأشكوري في العلوم الفلسفية.

أما الحركة في العرفان النظري

إنّه كان يدرس العرفان المحيي الديني لبعض تلامذته البارزين. وإن تلميذين من هؤلاء الخيرة عبد الجواد الشيرازي والميرزا محمد علي بن مظفر الإصفهاني (م ١٢٩٠ هـ - ق) يعتبرون أساتذة للشيخ محمد جعفر الآباده اي.

ومن ضمن هذه الإنجازات السامية، لنجد بأنّ عبد الجواد الشيرازي ومحمد جعفر الآباده اي نجحا في تربية تلميذ عظيم وهو السيد رضا اللاريجاني (م ١٢٧٠ هـ - ق) حيث انتجت حلقة تدريس هذا الرجل العظيم كوكباً متلألئاً في سماء العرفان ألا وهو الشيخ محمد رضا القمشه اي (م ١٣٠٦ هـ - ق) الذي جاء بعد فترة الى طهران واشتغل بتدريس الكتب النظرية للعرفان أمثال كتاب تهديد القواعد لصائن الدين ابن تركة الإصفهاني، وشرح فصوص الحكم للقيصري. فصار سبباً لانتقال العرفان النظري من حوزة إصفهان العرفانية إلى حوزة طهران العرفانية. وقد ترقى في حلقة تدريسه من بين تلامذته، أفاضل بارزون منهم؛

ميرزا هاشم الأشكوري (م ١٣٣٢ هـ - ق)



الشيخ ميرشهاب الدين التيريزي الشيرازي (م ١٣٢٠ هـ - ق)

السيد ميرزا محمود القمي (م ١٣٠٤ هـ - ق)

ميرزا حسن الكرمانشاهي (م ١٣٣٦ هـ - ق)

السيد ميرزا صفا الشيرازي (م ١٣٢٢ هـ - ق)

والشيخ غلامعلي الشيرازي.

لكن أن الشاخص بين كل أولئك المعاصرين هو ميرزا هاشم الأشكوري الذي مارس مهمة التدريس خلفاً لاستاذة. وأنه بمكانته العلمية المرموقة مضافاً إلى تدريس الكتب القيمة و العميقة في العرفان النظري كمصباح الأنس والفصوص قد ربى جملة من التلامذة وما نراه اليوم من ميراث قيم في حوزة قم المقدسية هو ثمرة حلقات دروسه المباركة. وهؤلاء التلامذة هم :

السيد حسين ببادكويه اي اللاهيجي (م ١٣٥٨ هـ - ق) (وكان أستاذاً للعلامة محمد حسين الطباطبائي)

السيد أبو الحسن فيعزف زمني (م ١٣٥٩ هـ - ق)

(وكان أستاذاً للإمام الخميني والسيد جلال الدين الآشتياني والعلامة حسن زاده الآملي والأستاذ الشيخ علي العابدي الشاهري)

ميرزا أحمد الآشتياني (م ١٣٥٩ هـ - ق) (وكان أستاذاً للسيد جلال الدين الآشتياني والعلامة حسن زاده الآملي)

ميرزا محمد علي الشاه آبادي (م ١٣٦٩ هـ - ق) (وكان أستاذاً للإمام الخميني)

الشيخ محمد حسين فاضل التوني (م ١٣٣٩ هـ - ق) (وكان أستاذاً للعلامة حسن زاده الآملي والأستاذ الفقيه العارف عبدالله الجواد الآملي)

ميرزا مهدي الآشتياني (م ١٣٣٢ هـ - ق) (وكان أستاذاً للشيخ علي محمد الجولستاني الطهراني

{م ١٣٦٥ هـ - ق} الذي هو أستاذاً لكثير من المشاهير المعاصرين أمثال السيد جلال الدين الآشتياني والعلامة حسن زاده الآملي والأستاذ عبدالله الجواد الآملي والشيخ غلامعلي الأعواني والسيد محمد باقر الحجتي المازندراني والسيد جعفر السجادي الإصفهاني)

وأما حركة العرفان العملي

إن الميرزا محمد البيدآبادي بنى طريقة سلوكه بالتأكيد على معرفة النفس والمعرفة التوحيدية والالتزام بالشريعة الإسلامية وولاية أهل بيت العصمة صلوات الله عليهم اجمعين.



والتلميذ الذي ورث منه هذه الطريقة هو السيد صدر الدين الدزفولي الكاشف (م ١٢٥٨ هـ - ق) صاحب كتاب مصباح العارفين. السيد صدر الدين أيضاً ربّي تلميذاً وهو السيد محمد رضا الدزفولي وهذا التلميذ أيضاً له تلميذ اسمه السيد علي الشوشتری (م ١٢٨٣ هـ - ق) وقد كان أستاذاً في الأخلاق للشيخ الأعظم الأنصاري.

لا يخفى عليكم أن المرحوم (جولا) الذي يُعدّ من الكبار في العرفان كان له دور أساسي في تربية السيد علي الشوشتری. وعلى أي حال فإنّ السيد الشوشتری بفضل الله جل وعلا توفّق في تربية العارف الكبير ملا حسين قلي الهمداني (م ١٣١١ هـ - ق)

وبواسطة هذا الشيخ الأجل أنحف العرفان بأربعة نجوم ازدهرت في السماء هذه الطريقة وهم :

الشيخ محمد الباري الهمداني (م ١٣٢٥ هـ - ق)

السيد محمد طهراني الكرلائي (م ١٣٣٢ هـ - ق)

الميرزا جواد الملك الشيرازي (م ١٣٤٣ هـ - ق) مؤلف رسالة لقاء الله القيّمة

والسيد حسين الهمداني السود آبادي (م ١٣٤٤ هـ - ق) مؤلف كتاب الشمس الطالعة، في شرح زيارة الجامعة وشرح لأسماء الحسنى.

و السيد أحمد الكرلائي والشيخ محمد الباري قد ربّيا تلميذاً لم يسبقه مثيل ولا نظير وقد أحرز تفوقاً كبيراً في هذا الطريق ألا وهو السيد علي القاضي رضوان الله تعالى عليه الذي ربّي بيديه تلامذة أجلاء كل واحد منهم عُرف و ترجم في أكثر من كتاب التزاج المطبوعة.

الأستاذ والعارف الكبير السيد هاشم الحداد (م ٤٠٤ هـ - ق) في كتابين (دلشده) و (روح مجرّد)

الشيخ محمد تقي الآملي (م ١٣٩١ هـ - ق) في كتابين (اسرار معرفت) و (جستجوی حقیقت)

العلامة السيد محمد حسين الطباطبائي (م ١٤٠٤ هـ - ق) في كتابين (هرتابان) و (زهر افروخته)

السيد محمد حسن الإلهي (م ١٣٨٨ هـ - ق) أخ العلامة الطباطبائي عُرف في كتاب (الهي نامه)

السيد عبدالكريم الكشميري (م ١٣٧٨ هـ - ش) في كتابين (آفتاب خروشان) و (صبح وريحان)

الشيخ محمد تقي بهجت (م ١٣٨٨ هـ - ش) في كتاب (زمزم عرفان) و (كتب اخرى)

وكذلك السيد حسن المسقطي الإصفهاني (م ١٣٥٠ هـ - ق) والشيخ عباس القوجاني وكذلك السيد

أحمد الكشميري الكرلائي الذي تُوفي في ريعان عمره.



سلسلة اساتذة الشيخ الكملي في العرفان



نظرة إجمالية حول سيرة حياة المؤلف المحترم

انّ حضرة الأستاذ الشيخ محمد صالح الكملي الخراساني تلميذ للسيد هاشم الحداد وحائز على المكانة السابعة في سلسلة أساتذة الطريقة المنشودة .

إنه وُلد في اليوم الثامن من شهر مرداد في سنة ١٣٢٠ هـ-ش الموافق لليوم الثامن لشهر ربيع الاول سنة ١٣٦٠ هـ-ق في بيت علم وفضيلة بسامراء في العراق وتحت هيمنة الإمامين الهاميين علي الهادي النقي والحسن الزكي العسكري في جوار مرقد هما الطاهرين (عليهما السلام).

والده المكرم هو آية الله الحاج الشيخ حسن الكملي الخراساني (رحمه الله) الذي يعدّ من عتّاد وعلماء عصره وقد قضى معظم عمره في المدينتين المقدستين سامراء والنجف الأشرف ثم توفي في خراسان ، مشهد الإمام الرضا (عليه السلام) و دفن في مزار خواجه ربيع.

إِنَّ حَضْرَةَ الْإِسْتَاذَ بِدَأُ بِتَعْلِيمِ الْقِرَاءَةِ وَالْكِتَابَةِ فِي بَيْتِ أَبِيهِ بِمَدِينَةِ سَامَرَاءَ وَهُوَ فِي سِنِ الْخَامِسِ مِنْ عَمْرِهِ وَلَمَّا كَانَ فِي الْعَاثِرَةِ تَعَلَّمَ الدَّرُوسَ الْأَوَّلِيَّةَ مِنَ الْعُلُومِ الْحُزَوِيَّةِ عِنْدَ وَالِدِهِ الْمَعْظَمِ ثُمَّ اشْتَغَلَ بِاِكْتِسَابِ عُلُومِ الْحُزَةِ فِي الْمَدْرَسَةِ الْعِلْمِيَّةِ لِلْمَرْحُومِ آيَةِ اللَّهِ السَّيِّدِ مُحَمَّدٍ حَسَنِ الْحُسَيْنِيِّ الشَّيْرَازِيِّ فِي مَدِينَةِ سَامَرَاءَ.

وَلَمَّا وَصَلَتِ الدَّرُوسُ الْحُزَوِيَّةُ وَإِكْمَالَ مَدَارِجِ الْكِمَالَاتِ الْمَعْنَوِيَّةِ شَدَّ الرِّحَالَ إِلَى النَجْفِ الْأَشْرَفِ إِلَى جَوَارِ كَهْفِ الْمُتَّقِينَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) وَكَانَ ذَلِكَ فِي سِنِ الْخَامِسَةِ عَشَرَ مِنْ عَمْرِهِ.

وَقَدْ ادْرَكَ الْمَرْحُومُ آيَةَ اللَّهِ الْعَظُمَى السَّيِّدَ الْبُرُوجَرْدِيَّ الْمَرْجِعَ الشَّيْعِيَّ الْعَامَّ بِمَدِينَةِ قَمٍ فِي أَوَّلِ رِحْلَةٍ لَهُ إِلَى إِيْرَانَ وَكَانَ فِي مَقْتَبِلِ عَمْرِهِ الشَّرِيفِ.

كَانَتْ نَفَرَةٌ مِنَ الزَّمَنِ قَضَاهَا مِنْ تِلْكَ السَّفَرَةِ بِجَوَارِ مَوْلَانَا سُلْطَانَ السُّلَاطِينَ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا (عَلَيْهِ السَّلَامُ) فِي مَدْرَسَةِ النَّوَابِ الْعِلْمِيَّةِ وَلَكِنَّهُ رَجَعَ بَعْدَهَا إِلَى النَجْفِ الْأَشْرَفِ وَاشْتَغَلَ بِمَوَاصِلَةِ دُرُوسِهِ هُنَاكَ.

ثُمَّ إِنَّهُ تَلَمَّذَ عَلَى يَدَيْ مَدْرَسَةِ الْأَسَاتِذَةِ فُتُلًا فِي دُرُوسِ الْفِقْهِ وَالْأَصُولِ فِي حُزَةِ النَجْفِ الْأَشْرَفِ تَلَمَّذَ عَلَى يَدِ الْمَرْحُومِ آيَةِ اللَّهِ الْعَظُمَى الشَّيْخِ بَاقِرِ الزَّنْجَانِيِّ، وَالْمَرْحُومِ آيَةِ اللَّهِ السَّيِّدِ نَصْرِ اللَّهِ الْمُسْتَنْبِطِ، وَالْمَرْحُومِ آيَةِ اللَّهِ الْعَظُمَى السَّيِّدِ رُوحِ اللَّهِ الْحَمِيْنِيِّ، وَالْمَرْحُومِ آيَةِ اللَّهِ الْعَظُمَى السَّيِّدِ أَبُو الْقَاسِمِ الْحَوْثِيِّ.

وَفِي قَمٍ الْمَقْدَسَةِ تَلَمَّذَ فِي مَحْضَرِ الْمَرْحُومِ آيَةِ اللَّهِ الْعَظُمَى السَّيِّدِ مُحَمَّدِ رِضَا الْكَلْبَايَكَانِيِّ، وَالْمَرْحُومِ آيَةِ اللَّهِ الْعَظُمَى السَّيِّدِ شَهَابِ الدِّينِ الْمَرْعَشِيِّ النَّفْسِيِّ. وَفِي الْمُبَاحَثِ النَّظَرِيَّةِ لِلْفَلَسَفَةِ وَالْأَخْلَاقِ وَالْعُرْفَانِ فِي النَجْفِ الْأَشْرَفِ تَلَمَّذَ فِي مَحْضَرِ الْمَرْحُومِ آيَةِ اللَّهِ السَّرَّائِيِّ وَفِي قَمٍ الْمَقْدَسَةِ تَلَمَّذَ فِي مَحْضَرِ الْمَرْحُومِ آيَةِ اللَّهِ الْمَلَّاحِ السَّيِّدِ رِضَا الصِّدْرِ وَآيَةِ اللَّهِ حَسَنِ زَادَةِ الْآمَلِيِّ.

وَلَقَدْ اثْبَتَ اجْتِهَادَهُ الْعِلْمِيَّ جَمْعًا مِنْ مَرَاجِعِ التَّقْلِيدِ وَانَّهُ حَفِظَ اللَّهَ وَادَامَ ظِلَّهُ اشْتَغَلَ لِسِنَوَاتٍ طَوَالَ بِتَدْرِيسِ السُّطُوحِ الْعَالِيَةِ وَبَحْثِ الْخَارِجِ فِي الْحُزَةِ الْعِلْمِيَّةِ بِمَدِينَةِ قَمٍ الْمَقْدَسَةِ وَبِلَدَانِ أُخْرَى.

وَقَدْ طُبِعَتْ كُتُبُهُ فِي الْعُرْفَانِ وَغَيْرِهِ وَلَدِيهِ مَوْلاَتُ مَخْطُوطَةٌ نَذَرَ فِيهَا لِي الْبَعْضَ مِنْهَا:

١- الْمُطَالِبُ السُّلُوكِيَّةُ (بِاللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ): مَنَشُورَاتُ الْحِجَّةِ الْبَيْضَاءِ وَمَعَ التَّرْجُمَةِ الْفَارْسِيَّةِ: مَنَشُورَاتُ آرَامِ دَلٍّ) وَقَدْ تَكَرَّرَ طَبْعُهُ لِمَرَّاتٍ عَدِيدَةٍ وَهُوَ هَذَا الْكِتَابُ.

٢- الْمَجْلَدُ الْأَوَّلُ مِنْ كِتَابِ «مَشْكَاةَ دَلٍّ» وَهُوَ شَرْحُ لِكِتَابِ الْمُطَالِبِ السُّلُوكِيَّةِ مَنَشُورَاتُ بَيْنِ



الملل في طهران و هذا الكتاب مطبوع باللغة الفارسية و سوف يطبع في ثلاث مجلدات.

٣- ترجمة حياة عدى بن حاتم الطائي

٤- تقارير البحث الخارج في الفقه لآية الله السيد الخميني

٥- تقارير البحث الخارج في الفقه لآية الله السيد الخوئي

٦- تقارير البحث الخارج في الأصول لآية الله السيد الخوئي

٧- تقارير البحث الخارج لآية الله ميرزا باقر الزنجاني

٨- تقارير البحث الخارج لآية الله الكلبايكاني

٩- المجالس والمراثي الحسينية (باللغتين العربية والفارسية مخطوط)

١٠- شرح رسالة نور الوحدة للخواجه حوراء المغربي جاهز للطبع

١١- شرح كتاب صباح الشريعة جاهز للطبع

١٢- شرح رسالة لب اللباب

١٣- شرح كتاب ما اتى به طب الدين الشيرازي

١٤- شرح كتاب منازل السائرين للخواجه عبدالله الأنصاري جاهز للطبع

وله شروح اخرى و كتاب مطبوع في الفقه العسكري.

و المطلب الذي يلفت الأنظار اليه أن الأستاذ في العشرين من عمره المبارك شمله التوفيق الرباني لأن يدرك العارف الكبير، آية الله السيد هاشم الحداد ويلازمه ويقتبس من فيض محضره الشريف و ولايته التوحيدية لمدة أربعة وعشرين عاماً و بها قد وصل الى الدرجات العلى في السير والسلوك و هو بنفسه قد تعمل مسؤولية تلامذة السالكين في حلقات و مجامع اخلاقية و عرفانية منظمة.

الخصائص الكلية لطريقة معرفة النفس

لقد كان حضرة الأستاذ كاستاذ السيد هاشم الحداد يخطو على مسلك «معرفة النفس» و هذا لو نحدث إجمالاً حول هذا المنهل العذب و نشرب جرعة من شرابه الطهور ؛ إن قلب السالك إلى الله ميدان صراع بين النفس والسّر فيكون دائماً في حالة تحول وتبدل بين الحضور الإلهي والغفلة عنه من أجل ذلك يرى قادة هذا الطريق أنّ معنى السلوك تصفية القلب عن الغفلة لاتساع الحضور الإلهي حتى بلوغ مرتبة مشاهدة الحق سبحانه.

طريق نيل المعرفة الشهودية للنفس متوقف على نيل ثلاثة أصول:

التجلي العبودي

التخلي الأخلاقي

التجلي الأخلاقي

والمراد من التجلي العبودي هو العمل بالأحكام الشرعية و التكاليف الدينية تهذيباً و تطهيراً للظاهر و الباطن.

ومعناه أن السالك بالمراقبة التامة يلزم جوارحه وجوانحه بامتثال أوامر الله جل جلاله واجتناب نواهيه حتى يبلغ على ملكة الإتيقاد والعبودية التي هي الأصل لاختراق الحجب النفسانية والوصول إلى المبدأ الأعلى والمتكفل لهذا الأصل هو الفقه الذي علي خطي الشريعة الأصيلة.

أما التخلي الأخلاقي فهو بمعنى تهذيب الباطن عن الملكات الرذيلة حتى يتمكن القلب من تهينة أرضية للدول في عالم الملكوت لأن الملكوت عالم طهر وطهارة ولا يؤذن لغير الطاهرين والمتقين الدخول فيه. والمتكفل لبيان هذا الأصل الكتب الأخلاقية المعتمدة؛ كموسوعة جامع السعادات للعلامة التراقي.

والتجلي الأخلاقي هو أن يزين السالك قلبه بالملكات والفضائل الأخلاقية والسلوكية، كي يحصل له التناسب الروحي بين نفسه وبين ملكوت الوجود الحق وأعلى من ذلك بين نفسه وبين العرش الإلهي ومن ثم يحصل له اتساع عبوديته بالاتصال بمراتب الوجود المتفرد ورؤية هذه الفضائل مقابل الرذائل نظرياً و عملياً تراه واضحاً يتنازل الموسوعة المذكورة.

الكتاب الحاض

إن «المطالب السلوكية» الذي يحتوي مجموعة من المعارف العلمية والعملية لطريقة معرفة النفس نتيجة السلوك العملي والواردات العرفانية لأحد الكملين لهذه الطريقة وهو استاذنا الكيلى حفظه الله.

لغة الكتاب كانت في الإبتداء اللغة العربية وقد طُبع في مطبعة المحجة البيضاء في سنة (١٤٢٥هـ ق) في لبنان، و جدد طبعه في هذه المطبعة بعد سنوات و أيضاً طبع بعد ذلك بأربع سنوات في سنة (١٣٨٨- هـ ش) بإهتمام الانتشارات «آرام دل» في طهران مع الترجمة الفارسية و أضيف اليه ملحقات في آخره من هذه المطبعة.

و قد اوضح ساحة الاستاذ في مقدمة الطبعة الاولى (البيروتية) بأن مطالب الكتاب تنقسم الى قسمين اساسيين. القسم الأول يحتوي على المطالب التي ترتبط بالنتائج والآثار التي تجلت علي الاستاذ بقلبه وحقيقته و التي اكتسبها بالتجربة والوجدان طيلة تلمذه في محضر استاذته الكبير الحاج السيد هاشم الحداد (قدس سره).

والقسم الثاني المطالب المؤيدة التي قد جمعها شيخنا الاستاذ على حسب طريقته من مختلف المصادر.

وعلى هذا الأساس، في الطبعة الأولى قسمت المطالب الى قسمين (النكات السلوكية في العرفان العملي او السير والسلوك الروحي) و(المطالب المتفرقة في السير والسلوك العملي المأخوذة من المصادر العرفانية المعتمدة) و بسبب وجود مطالبات كثيرة بعد مرور سنوات من قبل المشتاقين لتجديد طباعة الكتاب، طبع هذا الكتاب الذي بين يديك و تلبية لطلباتهم. وفي هذه الطبعة قُيِّمَت مجموعة مطالب هذا الكتاب الى سبعة فصولٍ وُظِّمَت على اساس الارتباط الموضوعي بين المباحث حتى يستطيع القارئ بسهولة الوصول الى المطالب التي يحتاج اليها.

بعض خصائص الكتاب

يعتقد المؤلف المحترم أن العصر الوحيد الذي يكون موجياً للتكامل والتعالى بالنسبة للفرد والمجتمع ويستطيع المجتمع البشري أن يتعلم في جميع الشئون وكل المجالات تنظيماً تاماً من جهة الكمال المطلوب هو العرفان العملي الذي تلزمه في نظام المعرفي والعمل لمعرفة النفس، ولهذا السبب المؤلف المعظم كتب بقلامه الموزون والحكيم هذه المطالب في اطار العرفان العملي والمطالب الوجدانية لتكامل الإنسان.

وعلى هذا الأساس من الضرورة تكونت المطالب المطروحة في هذا الكتاب المميز. إن أكثر اهتمام المؤلف المعظم يصب في حوزة معرفة النفس وحصول المعارف التوحيدية من الطريق الباطني والوجداني الشهودي وهذا الأمر متوقف على تهيئ لياطن والسلوك العملي. واستاذنا الجليل كأستاذ المعظم أهم امرٍ عنده هو السلوك العملي ومنتفع من التوسع في العرفان النظري و الفلسفي و يكتفي منه بمقدار الضرورة .

إن احدى الأصول الأساسية في هذا الطريق، الأستاذ الحاذق الكامل الخبير بكل زوايا النفس الإنسانية الذي له قدرة الأخذ بيد السالك وسيره الى الإمام، وهذا الاستاذ يبقى مع تلميذه خطوة بعد خطوة حتى يبين له الزوايا الخفية في نفسه، و يكشف له الحقيقة، و تذوب شمعة وجوده الى أن تتروا الأثانية منه زوالاً تاماً ويشعل نار باطنه لتحصيل العبودية و التوحيد الكامل.

وهذه المسائل لا تتحقق الا مع وجود الشوق و العشق والضمير النير.

ثم ان هذه المقدمات و ان كانت مطلوبة لكن اهم مورد في العرفان العملي هو (التربية السلوكية) و هي لا تحصل في هذا الطريق الا بعد ان يسلم السالك جميع شئون حياته و بعد ان يسلم قلبه و



ارادته الشخصية الى استاذته الذي هو تربى في مكتب الوحي و مكتب اهل البيت عليهم السلام و هو الذي يعين للسالك وظيفته وتكليفه في قبال اى امر، و يهئ له افضل طريق للوصول الى حقيقة العبودية، والاستاذ المرتب الروحاني بصورة مستمرة يتابع احوال واعمال السالك و في الاخطار ومزالق الطريق يستغيث به السالك فيوصله الى شاطئ الأمان.

كل هذه المواصفات التي ذكرت هي من خصائص استاذ العرفان العملي و لاتجدها في استاذ العرفان النظري، و الالتفات الى هذا الموضوع له تأثير كبير لفهم هذا الكتاب و لزوم المعية مع الأستاذ الكامل الحق الذي عنده امكانية تربية السالك بشكل منطبق على هذا الشكل المذكور في الكتاب ويسير السالك تحت اشرافه سيراً معتدلاً محفوظاً من الافراط و التفریط.

والمهم في العرفان العملي ان يصبح الإنسان هو عارفاً كبيراً، و لا يقتصر على الإصطلاحات العلمية بل على ان يكون هو الصورة العينية لتلك المفاهيم.

الكتاب الحاضر قائم على اساس البعد العملي الشهودي والابتعاد عن الخوض في الإصطلاحات.

مبنى الاستاذ في هذا الكتاب على التجريبات و التيسير و البساطة في التعبير والابتعاد عن الغموض والإيهام في الكلمات العلمية لكي يسهل على العموم فهم هذه المطالب فلا يتعرض الا الى النكات و الطرائف السلوكية العلمية سواء في هذا الكتاب، أم في باقي آثاره، و تُعد من مبادئ السلوكية، و يعتقد الاستاذ المؤلف ان السالك ان كسبه لنتيجة سلوكه العملي عليه ان يحصل على هذه المعارف في باطنه، و المحفوظات العلمية العرفانية يجدها لا ثمر شيئاً و لتحقيق المعاني العلوية في نفسية السالك يرى الاستاذ من الواجب تغيير الصيرورة بوجوبه حسب سيره الجنري.

ايضاً من مميزات هذا الكتاب ان المطالب المذكورة فيه تجربة ابن المؤلف المحترم يقول بصراحة أنه إضافة إلى المطالب الإنشائية والإلقائية قد جرب تلك المطالبات تجربة عملية واستفاد من اشراقات وافاضات المعارف النظرية، فلهذا القارئ المحترم يستطيع ان يحصل على اطمئنان كثير عند قراءته للكتاب ويستأنس روحياً بالمطالب التوحيدية الموصلة للمقصد المقصود.

ان المؤلف المحترم تلمذ وترقى لطيلة سنوات عديدة تحت اشراف الموحد العظيم السيد هاشم الحداد، و في فترة حياة استاذته المعظم استطاع الحصول في سيره الروحي على المراتب العليا إلى حد تام كان اوجب ان يقول استاذته المعظم في حقه: (أهنتك بهذه البشارة انك قد خرجت من عالم النفس) فإشراف الأستاذ الكامل كالسيد هاشم الحداد (قدس سرّه) على تمام حالات تلميذه له تأثير عظيم الى نسبة انه لا يمكن لأى احد ان يظن بالإعوجاج و الانحراف في السير الروحي لتلميذه بعد هذه الشهادة بحقه.

اهم مورد للتمييز بين صحة احوال وافعال واقوال العارف هو ميزان تبعيته التامة من العقل الكبير (القرآن الكريم- احاديث المعصومين (ص)) فلهذا العقل المنور بمتابعة تلك الأنوار القدسية المتشعشة يحصل عنده قطعاً قوة التميز بين الحق والباطل، والمؤلف المحترم بما انه عالم قوى ومجتهد متمكن تكون احدى اصوله السلوكية الإلتزام بالشرع في الإعتقاد والعمل فهو مندمج تماماً مع الشريعة المقدسة.

ان هذا الكتاب فيه الجامعة للمطالب بحيث يستطيع السالك ان يحصل على الدلالات الكافية في سيره الروحي المعتدل.

والمؤلف المحترم يعتقد بأن السلوك امرٌ تدريجيّ ويجب الإجتنب في السلوك من كل افراط و تفریط اللذان يمهنان الضرر للمزاج الروحي والجسدي، وعلى هذا المبني يجب على السالك في هذا الطريق الإستمرار والإستقامة وثبات القدم والحذر من التسرع وعدم التوضوح.

و من مباني الاساتذة المؤلفين قوله: ينبغي على المسلك المبتنى على اساس معارف اهل البيت (صلوات الله وسلامه عليهم) ان تكون له الجامعة ويستطيع ان يجيب على كل الأسئلة في السلوك و ان يوفر كل ما يوجه السالكين في سلوكهم الفردي والإجتماعي.

التوجه الى الأعمال السلوكية - مراحلياً - ان يكون على اساس الضرورة و التطبيق مع الحالات الفردية والنفسانية، يعني ان الأعمال هي مجرد وسيلة لتكامل السالك فلا يحق ان ينظر السالك للأعمال انها هي الموضوع والهدف ولايراعى لتطبيقها اى امر او نهى من قبل الإجتماع و العرف والقانون والمؤلف الاستاذ دائماً وجه بلاصحه الى هذه النقطة المهمة في بياناته المختلفة و إن لايعرضوا انفسهم للتهم و الاعتراضات مما اسكن لهم. والحمد لله اولاً و آخراً.

الهيئة التشريعية لمؤسسة

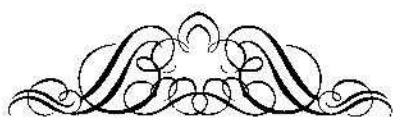
سلكي طريق الحسين (عليه السلام) الثقافية

علي الفضلي

قم المقدسة

الثالث عشر من شهر رجب الأصب ١٤٣٨

ومن الله التوفيق



مقدمه چاپ چهارم

سیر تطور و تکوین طریقت معرفت نفس در طول تاریخ مسلک‌های سلوکی و مشرب‌های عرفانی متعددی پدیدار شدند و هر یک با تکیه بر یک سنت سلوکی سامان گرفتند و به گستره تأثیر پیرو یافتند. یکی از این مسلک‌ها، مسلک معرفت است که با سنت معرفت نفس بنیان گرفته و بر حدیث نبوی: «من عرف نفسه فقد عرف ربه» پایه ریز شده. بیدایش میناشناسانه آن به صدر المتألهین و پیش‌تر از آن به ابن عربی برمیگردد. سرچشمه شکل‌سازمندان آن به قطب الدین نیریزی برمیگردد. وی به سال ۱۱۰۰ هجری قمری در نرین فارس متولد شد و به سال ۱۱۷۳ هجری قمری در شیراز دیده از جهان فرو بست و در همان خطه به خاک سپرده شد و نزد شاه محمد دارابی که شاگرد شیخ بهایی و ملاصدرای شیرازی است، تلمذ کرده است.

سید قطب الدین شیرازی که نقش تأثیرگذاری در گسترش عرفان در حوزه شیعی دارد، توفیق تربیت شاگردان بزرگی مانند آقا محمد بیدآبادی یافته که البته برخی مانند نویسنده طرائق الحقایق بر این باورند که سید مهدی بحر العلوم نیز نزد سید قطب الدین شیرازی تلمذ کرد.

به نظر می‌رسد که آقا محمد بیدآبادی، سر منشأ مکتب و مشرب نجف هستند که توضیح آن خواهد آمد.

آقا محمد بن محمد تنکابنی بیدآبادی معروف به آقا محمد بیدآبادی به سال ۱۱۹۷ هجری قمری چشم از جهان فرو بست و در مقبره تخت فولاد اصفهان به خاک سپرده شد.



او همانند استادش سید قطب الدین، علمدار گسترش عرفان اسلامی در حوزه شیعی شد. وی علاوه بر آن که نزد سید قطب الدین نیریزی، نزد میرزا محمد الماسی و ملا اسماعیل خواجوی نیز علم آموخت و پس از وصول به مقام استادی، شاگردانی چون ملا علی نوری، سید صدرالدین دزفولی، محمد علی بن مظفر اصفهانی و عبدالجواد شیرازی را تربیت کرد. وی با تربیت این شاگردان بزرگ مبدأ سه حرکت فلسفی و عرفانی در حوزه شیعی شد: فلسفه صدرایی، عرفان نظری و عرفان عملی.

آقا محمد بیدآبادی با تدریس ویژه آثار ملا صدرا در حوزه اصفهان، حکمت متعالیه را به حلقه درس حوزه علمیه کشاند که بزرگترین رهاورد این حلقه پرورش ملا علی نوری مازندرانی (م ۱۲۴۶ هـ ق) است. محققان آخوند ملا علی نوری را احیاگر حکمت متعالیه می‌دانند و او را از جهت اقتدار فلسفی همپای صدرای شیرازی می‌شمارند. گستره تدریس وی صدها شاگرد پروراند است، که یکی از شاگردانش ملا عبدالله زنوزی (م ۱۲۵۷ هـ ق) بود که امام ملا علی نوری به تهران هجرت کرد تا مکتب فلسفی تهران را تأسیس کند و نقطه پیوند مکتب فلسفی اصفهان و مکتب فلسفی تهران شود. نخستین تربیت یافته این حوزه آقا علی درس زنوزی (م ۱۳۰۷ هـ ق) فرزند ملا عبدالله است. این فرزند سترگ که پس از پدر بر کرسی تدریس تکیه زد، موجب رونق فلسفی حوزه تهران شد که از نمونه‌های آن رونق ظهور آقا میرزا هاشم اشکوری است.

سیر عرفان نظری

وی [آقا محمد بیدآبادی] عرفان عملی را برای چند تن از شاگردان برجسته خود تدریس می‌کرد که دو تن از آنان عبدالجواد شیرازی و میرزا محمد علی بن مظفر اصفهانی (م ۱۱۹۸ هـ ق)، استاد محمد جعفر آباده‌ای، میرزا محمد عبدالجواد شیرازی و محمد جعفر آباده‌ای توفیق تربیت شاگردی سترگ به نام سید رضا عارف بروجردی (م ۱۲۷۰ هـ ق) را یافتند که از حلقه تدریس این عارف بزرگ آقا محمد رضا قزوینی (م ۱۳۰۶ هـ ق) برخاسته است. آقا محمد رضا بعدها به تهران آمد و به تدریس کتب عرفانی نظری مانند تمهید القواعد صائن الدین ترکه اصفهانی و شرح فصوص الحکم قیصری پرداخت و موجب انتقال عرفان نظری از حوزه عرفانی اصفهانی به حوزه عرفانی تهران شد. از حلقه درس وی چند شاگرد برتر تربیت شده‌اند، مانند میرزا هاشم اشکوری (م ۱۳۳۲ هـ ق)، آقا میر شهاب الدین نیریزی شیرازی (م ۱۳۲۰ هـ ق)، آقا میرزا محمود قمی (م ۱۳۰۴ هـ ق)، میرزا حسن کرمانشاهی (م ۱۳۳۶ هـ ق)، آقا میرزا صفای شیرازی (م ۱۳۲۲ هـ ق) و شیخ غلامعلی شیرازی.

در این میان میرزا هاشم اشکوری برجسته‌تر از همه معاصران بر کرسی تدریس استاد تکیه زد و با جایگاه خاص علمی خود علاوه بر تعلیم سنگین‌ترین آثار عرفان نظری مانند مصباح الانس و نصوص صدرالدین قونوی، شاگردان بسیار چشم‌گیری را تربیت نمود که میراث امروز ما در حوزه قم ثمره حلقه درس اوست. این شاگردان عبارتند از:

آقا سید حسین بادکوبه‌ای لاهیجی (م ۱۳۵۸ هـ ق). وی استاد علامه محمد حسین طباطبایی بوده است.

سید ابوالحسن رفیعی قزوینی (۱۳۵۹ هـ ق). وی استاد امام خمینی و آقا سید جلال‌الدین آشتیانی و علامه حسن‌زاده آملی و استاد آیت الله شیخ علی عابدی شاهرودی بوده است.

میرزا احمد آشتیانی (م ۱۳۵۹ هـ ق). وی استاد آقا سید جلال‌الدین آشتیانی و علامه حسن‌زاده آملی بوده است.

میرزا محمد علی شاه‌آبادی (م ۱۳۶۹ هـ ق). وی استاد امام خمینی بوده است.
آقا شیخ محمد حسین فاضل تونی (م ۱۳۳۹ هـ ق). وی استاد علامه حسن‌زاده آملی و استاد عبدالله جوادی آملی بوده است.

میرزا مهدی آشتیانی (م ۱۳۳۲ هـ ق). وی استاد شیخ علی محمد جولستانی تهرانی (۱۳۶۵ هـ ق) که او استاد بسیاری از مشاهیر معاصر می‌باشد. مانند آقا سید جلال‌الدین آشتیانی، علامه حسن‌زاده آملی، استاد عبدالله جوادی آملی، غلامعلی اعوانی، سید محمد باقر حجتی مازندرانی و سید جعفر سجادی اصفهانی.

سیر عرفان عملی

وی [آقا محمد بیدآبادی] با تأکید بر معرفت نفس و معرفت توحیدی و با تأکید بر شریعت و ولایت سلوک خویش را بیان نهاد. شاگردی که این شاگله را از وی به ارث برد، سید صدرالدین دزفولی کاشف (م ۱۳۵۸ هـ ق) صاحب مصباح العارفین است. وی نیز شاگردی پرورش داد، به نام سید محمد رضا دزفولی و او نیز سید علی شوشتری (م ۱۲۸۳ هـ ق)، استاد اخلاق شیخ انصاری را تربیت کرد. البته در این بین مرحوم جولاکه از بزرگان عرفان بوده، نقش بسزایی در تعالی و ترقی سید علی شوشتری دارد. در هر صورت سید علی شوشتری توفیق پرورش ملاحسینقلی همدانی را (م ۱۳۱۱ هـ ق) یافت. از این شیخ اکبر، چهار مرید سترگ تربیت شده‌اند که عبارتند از: شیخ محمد بهاری همدانی (م ۱۳۲۵ هـ ق)، سید احمد طهرانی کربلایی (م ۱۳۳۲ هـ ق)، میرزا جواد آقا ملکی تبریزی (۱۳۴۳ هـ ق)، نگارنده رساله گرانسنگ لقاء الله و سید حسین همدانی درودآبادی (م ۱۳۴۴ هـ ق)، نویسنده الشمس الطالع فی شرح زیاره الجامعه و شرح الاسماء الحسنی.

سید احمد کربلایی و شیخ محمد بهاری شاگرد بی‌نظیری را پرورش داده‌اند به نام آقا سید علی قاضی. برجستگانی توسط دستان پرمهر او تربیت یافته‌اند که هر یک در یک یا دو اثر معرفی شده‌اند:

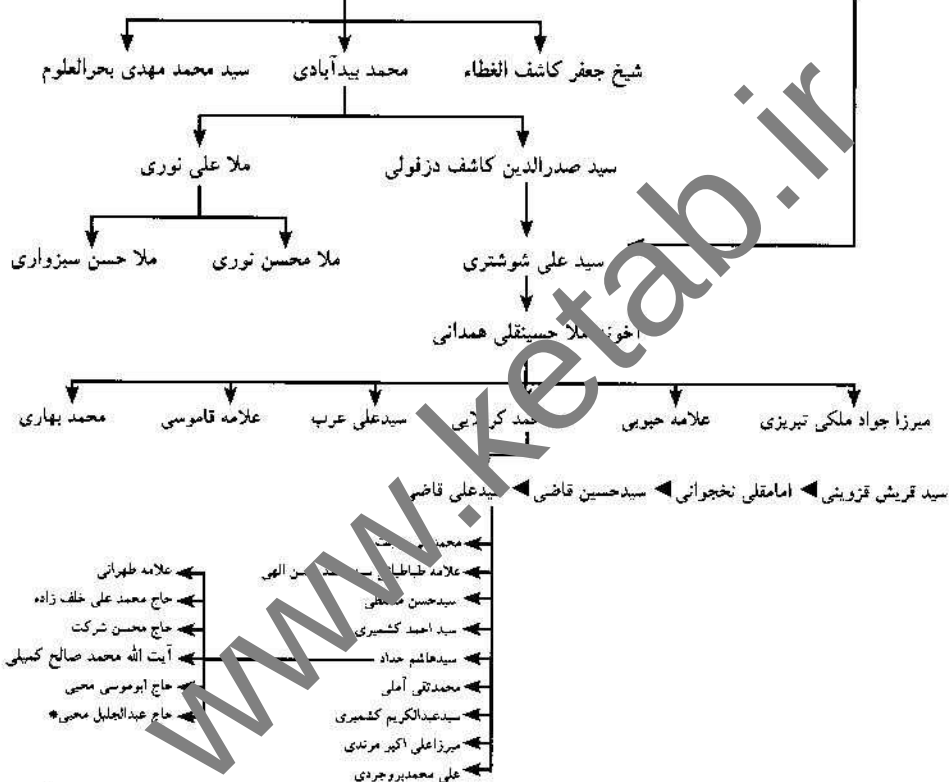
آقا سید هاشم حداد (م ۱۴۰۴ هـ ق)، در دو اثر دلشده و روح مجرد.

شیخ محمد تقی آملی (م ۱۳۹۱ هـ ق) در دو اثر آسمان معرفت و جستجوی حقیقت.
علامه محمد حسین طباطبایی (م ۱۴۰۴ هـ ق)، در دو اثر مهر تابان و زمهر افروخته.

محمد حسن الهی، (م ۱۳۸۸ هـ ق)، برادر علامه طباطبائی، در کتاب الهی نامه.
سید عبدالکریم کشمیری (۱۳۷۸ هـ ش)، در دوائر آفتاب خویان و روح و ریحان.
آقا شیخ محمد تقی بهجت (۱۳۸۸ هـ ش)، در اثر زمزم عرفان.
هم‌چنین سید حسن مسقطی اصفهانی (م ۱۳۵۰ هـ ق)، شیخ عباس قوچانی و سید
احمد کشمیری کربلایی که در جوانی بدرود حیات گفت.

سلسلہ اساتید عرفانی استاد کمیلی

عارف کامل مولای جولا



نمودار فوق نشان دهنده وضعیت سلسله اساتید این سیره شریفه می باشد. با عنایت به آنچه استاد در مقدمه المطالب تصریح نموده اند، ایشان به واسطه شاگردی نزد آقا سید هاشم حداد جایگاه هفتم را در سلسله اساتید طریقت مذکور حائز هستند.

ایشان در هشتم مرداد ۱۳۲۰ شمسی مطابق با هشتم ربیع الاول ۱۳۶۰ قمری در شهر مقدس سامرا و تحت ولایت و هیمه‌ی امامین همامین مولانا علی‌الهادی النقی و مولانا

* در رابطه با اسامی، اساتید بزرگ شاعران مرحوم سید هاشم حدادی، به جهت رعایت اختصار صرفاً نام تعدادی از آن بزرگواران را در اینجا آورده‌ام.

حسن الزکی العسکری (علیهما السلام) و در بیت علم و فضیلت پا به عرصه‌ی وجود نهادند. پدر ایشان حضرت آیت الله حاج شیخ حسن کمیلی خراسانی (ره) از عباد و عالمان معاصر می‌باشند که سال‌های بسیار در شهر مقدس سامراء و نجف اشرف بودند و سپس در مشهد در سال ۱۳۹۷ هـ.ق رحلت فرمودند و مدفن ایشان در مزار خواجه ربیع می‌باشد.

حضرت استاد در سن پنج سالگی خواندن و نوشتن را در بیت پدر آغاز کرده و در سن ده سالگی رسماً نزد والد معظمشان در سامراء دروس مقدماتی طلبگی را شروع کردند و سپس در مدرسه علمیه مرحوم آیت الله مجدّد میرزای شیرازی (ره) مشغول به تحصیل شدند. در سن پانزده سالگی به نجف اشرف جهت ادامه تحصیلات حوزوی و کسب کمالات معنوی در جوار بارگاه ملکوتی مولی‌الموحدین و کف‌المؤمنین امیرالمؤمنین صلوات الله علیه مشرف شدند.

در نخستین سفری که در سن نوجوانی به ایران آمدند با مرحوم آیت الله العظمی بروجردی (ره) آشنا شدند. مدتی هم در ارض مقدّس مشهد در کنار بارگاه ملکوتی سلطان السلاطین ثامن الحجج امام علی ابن موسی الرضا (علیه السلام) در مدرسه علمیه نواب حجره گرفتند. اما دو ره به نجف اشرف مراجعت و به ادامه دروس مشغول شدند.

ایشان نزد اساتید و بزرگان بسیاری تلمذ کرده‌اند که در دروس فقه و اصول در نجف اشرف نزد مرحوم آیت الله العظمی آقا میرزا باقر زنجان‌ی، مرحوم آیت الله سید نصرالله مستنبط، مرحوم آیت الله العظمی حاج سید روح الله خمینی و مرحوم آیت الله العظمی حاج سید ابوالقاسم خویی، و در قم نزد مرحوم آیت الله العظمی سید محمدرضا گلپایگانی و مرحوم آیت الله العظمی سید شهاب الدین مرعشی نجفی درس خوانده‌اند. در مباحث نظری فلسفه، اخلاق و عرفان نزد مرحوم آیت الله سربابی در نجف اشرف و مرحوم آیت الله حاج سید رضا صدر و آیت الله علامه حسن حسن‌زاده آملی در قم ساگرانی کردند. اجتهاد علمی ایشان طبق تأییدات کتبی جمعی از مراجع معظم تقلید رسیده و پس از چندین سال در تدریس سطوح و خارج فقه و اصول در حوزه علمیه قم و شهرهای دیگر فعالیت داشته‌اند. از ایشان آثار متعددی چاپ شده و یا در حال حاضر به صورت خطوط موجود می‌باشد که برخی از آنها را متذکر می‌شویم:

المطالب السلوکیه (به زبان عربی انتشارات محجّة البیضاء در بیروت. مایضاً همراه با ترجمه فارسی انتشارات آرام دل)

مشکات دل در شرح کتاب المطالب السلوکیه (چاپ دوم این کتاب به صورت مجموعه سه جلدی در دست اقدام است).

ترجمه زندگینامه عدی بن حاتم طایی که برای مرکز علوم اسلامی سپاه در قم نوشتند.

تقریرات درس خارج فقه آیت الله خمینی

تقریرات درس خارج فقه آیت الله خویی

تقریرات درس خارج اصول آیت الله خویی

تقریرات درس خارج آیت الله میرزا باقر زنجان‌ی (مبحث نکاح)

تقریرات درس خارج آیت الله گلپایگانی



المجالس و المرائی الحسینیة (عربی و فارسی)
اصطلاحات نظامی در فقه اسلامی (برای مرکز علوم اسلامی سپاه در قم نوشته شده و
توسط آن مرکز چاپ شده است.

شرح رساله نورالوحده خواجه حورا مغربی، آماده برای چاپ
شرح کتاب مصباح الشریعه، آماده برای چاپ
شرح رساله لبّ اللباب

شرح کتاب مکاتیب قطب الدین شیرازی
شرح کتاب منازل السائرین خواجه عبدالله انصاری، آماده برای چاپ
کشکول العارفین (مخطوطات عربی)
کشکول المطالب (مخطوطات فارسی و عربی)

آنچه تاکنون توجه وافر است آن که حضرت استاد توفیق داشتند از بیست سالگی و به
مدّت ۲۰ سال، محضر عارف کبیر آیت الحق حاج سید هاشم موسوی حدّاد را در حیات
ظاهری ایشان در یک نماز و تحت ولایت و سیطره توحیدی استاد، به مراتب بالا و
والای سیر و سلوک است یابند و خود نیز عهده‌دار تربیت شاگردان سلوکی و برگزاری
کلاس‌های اخلاقی و عرفانی می‌باشد و برخی از القائنات عرفانی استاد را در کتاب
«المطالب السلوکیه» هست کتاب حاضر به تقریر کشاندند که با نگاهی گذرا به فصول آن
قدر و قیمت فراوان آن به دست می‌آید.

ویژگی‌های کلی طریقت معرفت نفس
حضرت استاد همانند پیر و مراد خویش بر مسلک معرفت نفس گام برمی‌دارند که
نیکوست از این مشرب اندکی سخن گفته شود.
به دیده بزرگان این مسلک، سنّت معرفت راه کسای سلوک می‌باشد. مقصود از سنّت
معرفت، معرفت نفس و معرفت توحیدی است. بر این اساس دل که میدان نبرد نفس و
سرّ است، در میان غفلت نفسانی و حضور الهی در تحوّل تبدیل است. از این رو به دیده
رهبران این مسلک، سلوک یعنی پالایش دل از غفلت‌ها و گرسنه حضور دل تا سرحد
مشاهده خدای سبحان.

در این مسلک راه تحصیل به معرفت شهودی حق سبحانه، معرفت شهودی نفس است
و راه تحصیل معرفت شهودی نفس نیز به تحصیل سه اصل تجلی عبودی، تخیلی اخلاقی و
تجلی اخلاقی بستگی دارد.

تجلی عبودی، به معنای انجام احکام شرعی و تکالیف دینی برای تهذیب ظاهر است؛ به
این معنا که نفس با مراقبت کامل، قوا و اعضایش را به اطاعت از اوامر الهی و اجتناب از
نواهی وادارد تا افزون بر آن که به طهارت ظاهری دست یابد، انقیاد و بندگی که اصل گذر
از حجاب‌ها و وصول به مبدأ اعلی است، در وی ملکه گردد. فقه، متکفل این اصل است.
تخیلی اخلاقی، به معنای تهذیب باطن از ملکه‌های زشت است، تا دل با این تطهیر زمینه

ورود به ملکوت را فراهم نماید. زیرا ملکوت جهان پاک و پاکیزگان است و جز پاکان و پرهیزگاران را اذن ورود نمی دهند. معراج السعاده یا جامع السعادات بیان گر این مطالب است.

تجلی اخلاقی، به معنای آراستن دل به ملکات و فضایل اخلاقی و سلوکی است. تا اولاً اندک اندک تناسب روحی با ملکوت هستی و بالاتر با عرش الهی فراهم شود و ثانیاً آهسته آهسته توسعه وجودی جهت اتصال با مراتب هستی و مشاهده آن مراتب فراهم گردد. دو کتاب فوق الذکر ایضاً بیان گر این مطالب است.

سالک افزون بر این سه اصل ارزنده، در مرحله نفس شناسی باید به این شناخت برسد که نفس جز بدن مادی و حسی، سه مرتبه دیگر دارد که در طول یکدیگرند، به نام های مرتبه خیالی، مرتبه عقلی و مرتبه سری که هر سه برخلاف بدن مادی، هویت تجردی دارند و از ماده منزّه هستند.

هر یک از این سه مرتبه نفس در نظام هستی، عالمی هم سنخ دارند و درجه های ارتباط حضوری انسان با یکی از عوالم هم سنخ خود هستند؛ یعنی همان گونه که مرتبه بدن حسی یک عالم هم سنخ (نبیای دی) دارد و درجه ارتباطی وی با خارج مادی و پنجره تماشای امور دنیوی است، همچنین مرتبه خیالی نیز هم سنخ عالم مثال و نیز درجه ارتباط انسان با آن عالم است؛ مرتبه عقل هم سنخ عالم عقل و درجه ارتباط انسان با آن عالم است و مرتبه الهی نیز که همان مرتبه سری آدمی است، از سنخ عالم غیب خداوندی است و درجه مستقیم و روزنه بی واسطه انسان به آن عالم است.

سالک برای ورود به مراتب هستی باید گام به گام از حجاب های هر مرتبه از مراتب نفس گذر کند و ضمن پاک سازی، با عالم مناسبتشان ارتباط حضوری برقرار کند. به این ترتیب که نخست باید از گناهان دنیوی و بدنی پاک شود، چرا که تا حواس ظاهری پاک نباشند، ورود به عالم برتر امکان ندارد. در گام دوم باید به تطهیر مرتبه خیال پردازد و خواطر ناپاک را از ذهن پاک کند تا به شهود خیالی برسد؛ یعنی به عالم مثال راه پیدا کند و به مکاشفات صوری دست یابد، مانند مشاهده ارواح برزخی و طعام های مثالی.

پس از این، باید گام سوم را بردارد و با تطهیر مرتبه عقل از سرریزهای واهی و پنداری و شبهات اعتقادی، وارد عالم عقل گردد و به مکاشفات معنوی دست یابد.

پس از این، باید گام چهارم را بردارد و با تطهیر مرتبه سری از حجاب خلق به شناخت حضوری نفس دست یابد و از درجه سری، وارد عالم غیب گردد و خدای سبحان را مشاهده کند و با این مشاهده حدیث نبوی «من عرف نفسه فقد عرف ربه» را به نحو شهودی دریابد.

سرگذشت کتاب حاضر

کتاب مستطاب المطالب السلوکیه که در برگرفته مجموعه ای از معارف علمی و عملی سیره معرفت نفس است؛ نتیجه سال ها سلوک عملی و دریافت های عرفانی یکی از تربیت



یافتگان این سنت فکری و معرفتی می‌باشد.

اصل کتاب به زبان عربی است که توسط انتشارات المحجة البيضاء در سال ۱۴۲۵ ه.ق در لبنان چاپ گردیده و در سال‌های بعد هم تجدید چاپ شده است. چهار سال بعد (۱۳۸۸ ه.ش) به همت انتشارات آرام دل، کتاب همراه با ترجمه فارسی و ملحقاتی در پایان کتاب چاپ شد. همان‌گونه که حضرت استاد در مقدمه چاپ اول اشاره نموده‌اند مطالب کتاب به دو بخش کلی تقسیم می‌شود: بخش نخست مطالبی است که در نتیجه تلمذ در محضر استاد گران قدرشان حضرت سیدهاشم حداد به تجربه و وجدان آموخته‌اند و با جان و دل خویش آنها را دریافته‌اند. بخشی دیگر هم مطالبی است که بر اساس نوع برخورد تألیفی استاد عزیز از مصادر مختلف جمع‌آوری گردیده و از هر جهت مورد تأیید ایشان بوده است. بر همین اساس، در چاپ نخست مطالب به دو بخش «نکته‌های سلوکی در عرفان عملی» یا در سیر و سلوک روحی و «مطالب متفرقه در سیر و سلوک عملی از مصادر سیر عرفانی» تقسیم گردیده بود.

پس از گذشت چند سال از چاپ اول کتاب و وجود تقاضای فراوان جهت تجدید چاپ، در نهایت با عنایت ایشان ویراست دوم کتاب تقدیم حضور علاقه‌مندان به مباحث عرفانی می‌گردد. ویراست مجموعه مطالب کتاب به هفت فصل تقسیم شده و بر اساس ارتباط موضوعی مباحث دسته‌بندی گردیده تا خواننده بتواند به راحتی موضوعات مورد نیاز خود را به صورت تحلیلی مطالعه نموده و استفاده لازم را داشته باشد.

برخی ویژگی‌های کتاب

مؤلف محترم معتقدند که تنها عنصری که موجب پیشرفت و تعالی معرفتی در سطوح فردی و اجتماعی است و توانایی مدیریت جامعه را در همه شئون و ساحات را داراست؛ عرفان عملی است که بارزترین جلوه آن در نظام فکری و عملی معرفت نفس دیده می‌شود لذا قلم تألیف و قلم سنجش ایشان به گونه‌ای رقم خورده که مطالب در راستای عرفان عملی و یافت وجدانی آن معارف انسان‌ساز می‌باشد.

بنابراین ضروری می‌نماید مطالب طرح شده واجد چند ویژگی مهم باشند:

بیشترین عنایت مولف گرانقدر بر دریافت باطنی و وجدانی مباحث توحیدی و نفس‌شناسی شهودی است که این امر را مرهون تهذیب باطن و سلوک عملی میدانند. ایشان نیز همانند استاد بزرگوارشان مهم‌ترین دغدغه شان سلوک عملی است و از ورود به مباحث نظری خودداری می‌نمایند و در این خصوص به مقدار ضرورت اکتفا نموده‌اند.

یکی از اصول اساسی این راه استاد حاذق راه رفته‌ای است که به تمام زوایای نفس انسانی آگاه است و قدرت دستگیری و سیر شاگرد را داشته باشد قدم به قدم با شاگرد همراهی نموده و زوایای پنهان نفسش را به او نشان داده و جلوه‌های حقیقت را برایش متجلی نماید و ذره شمع وجودش را در مسیر ازاله انانیت آب نموده و آتش درونش را برای نیل به عبودیت شعله‌ور سازد. این مسائل جز با نفس احیاگر پیر روشن ضمیر حاصل

نمی شود. زیرا مهمترین بحث در عرفان عملی «تربیت سلوکی» است.

به این معنا که سالک در جمیع امور زندگانی خویش میل و اراده شخصی خود را تابع امر و اراده استادی قرار دهد که خود تربیت یافته مکتب وحی است و در نتیجه تسلط به فقه القلوب، وظیفه و تکلیف شخص را در هر امری معین می سازد و بهترین راه را برای نیل به حقیقت بندگی پیش پای او می گذارد. آن مربی روحانی مستمراً پیگیر احوال و اعمال شخص بوده و در مخاطرات و گذرگاه های خطیر مسیر سلوک فریادرس اوست.

در مقدمه چاپ اول و در خلال مباحث کتاب نیز مؤلف به نقش استاد، اشارات تمامی دارند و البته تمام این ویژگی ها اشاره به استاد عرفان عملی دارد نه استاد عرفان نظری. توجه به این نکته در فهم مطالب این کتاب بسیار اهمیت دارد. از جمله التزام به همراهی با استاد کامل زنده ای که توان چنین تربیتی را داشته باشد و شاگرد را تحت اشراف خویش سیر دهد. در عرفان نظری بیشترین تلاش برای یادگیری اصطلاحات و کلمات عرفای بزرگ است تا تصویر علمی روشنی از هستی ارائه گردد و تبیین علمی صحیحی از معرف توحیدی عرضه شود؛ در حالی که در عرفان عملی مهم آن است که خود شخص عارف بزرگی شود. به جای یادگیری اصطلاحات علمی خودش صورت عینی آن مفاهیم باشد. کتاب حاضر بر اساس رویکرد عمل گرایی و اصلاح گریزی بوده و در بیان تجربیات و گزینش مطالب، ساده گوئی و روانی کلام را مبنا قرار داده و از بیانات غامض علمی پرهیز نموده و صرفاً نکات عملی سلوکی را ذکر نموده اند. در دیگر آثار مؤلف نیز این نکته مشهود بوده و از مبانی سلوکی شان محسوب می گردد. ایشان معتقدند که شخص باید در نتیجه سلوک عملی و تصفیه باطن خودش از درون به این عارف دست پیدا کند و صرف محفوظات علمی کارگر نیست. ضرورت وجودی لازم است تا تعالی معانی اتفاق بیفتد.

مجبرب بودن مطالب یکی دیگر از امتیازات ویژه این کتاب است. مؤلف محترم تصریح می دارند که علاوه بر مطالب القائی و انشائی، سایر مطالب را نیز با محک تجربه آزموده اند و از اشرافات و افاضات آن معارف نقلی بهره مند گردیده اند. لذا خواننده کتاب با آرامش بیشتری می تواند با مطالب کتاب انس گرفته و مفاهیم برایش اثر پذیر باشد.

از جمله نشانه های کمال هر شاگردی کمال اساتید اوست. انسان سال ها تحت تربیت موحد عظیم حضرت سید هاشم حداد بوده اند و در زمان حیات ایشان توانسته اند در سیر روحی به مراتب قابل توجهی دست یابند تا آنجا که استادشان می فرماید: «بشارت باد بر شما که از عالم نفس خارج شده ای». اشراف استاد کاملی مانند مرحوم حداد بر تمامی حالات شاگرد خویش یقیناً در تکامل سلوکی ایشان بسیار مؤثر بوده و گمان اعوجاج و انحراف در سیر را از ایشان به دور می سازد.

موفق ترین میزان صحت سنجی احوال و افعال و اقوال یک عارف تبعیت تام او از عقل کبیر - قرآن، روایات و سنت - است؛ لذا عقلی که منور به متابعت از آن شعله های فروزان هدایت است خود دارای قوه تمیز حق از باطل خواهد بود، مؤلف که خود عالمی فقیه است پای بندی به شرع در اعتقاد و عمل را از اصول اولیه سلوک می داند و خود نیز مقید به این اصل اساسی است.



مطالب کتاب دارای جامعیتی است که می‌تواند سالک را در راستای سلوک معتدل دلالت کافی داشته باشد. مولف معتقد است که سلوک امری تدریجی است و می‌بایست در مسیر سلوک از هرگونه افراط و تفریطی که موجب آسیب روحی یا مزاجی می‌شود پرهیز گردیده و با استمرار و ثبات قدم این راه طی شود.

سلوکی که بر مبنای معارف اهل بیت علیهم السلام بنیان گردیده می‌بایست جامعیت داشته و همه‌ی نیازهای واقع و مقدر در مسیر سلوک فردی و اجتماعی را پاسخ‌گو باشند. برآیند کلی مطالب این کتاب در راستای نیل به چنین سلوکی تنظیم گردیده است.

توجه به اعمال سالکانه و طرح آنها براساس ضرورت‌های رفتارشناسانه و روانشناسانه باید به گونه‌ای باشد که علاوه بر پیش‌برد و راهبری سالک، او را وابسته به اعمال ننماید؛ به گونه‌ای که اعمال‌شان طریقت و ابزار بودن را از دست نداده و شأن موضوعیت و هدف نباشد و شخص در قبال آنها شرطی نشده و جهت انجام و اعمال آنها هر باید و نباید اجتماعی و عرفی و قانونی را نادیده نگیرد. این امر همواره مورد تاکید مولف بوده و در بیانات مختلف به آن اشاره داشته‌اند و شاگردان خود را از معرض قرار گرفتن تهمت‌ها و اعتراضات دیگران با حذر داشتند.

هیأت تحریریه موسسه

فرهنگی سالکان راه حسین (علیه السلام)

علی فضلی

شهر مقدس قم

سیزده رجب ۱۴۳۸

بیست و دو فروردین ۱۳۹۶

من الله تعالی التوفیق

www.ketab.ir

